العدد ٨ — ٩ ثمن النسخة قرش مصري واحد السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله
عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة


القدس الشريف في ١٥ شعبان سنة ١٣٤٥ (هـ) الخميس الموافق ١٧ شباط سنة ١٩٢٧ (م)

لا تستعبدوا الناس

فقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً

معنى الحرية هو انعدام التقيد والارتباط سواء أكان هذا التقيد والارتباط ماديين أو أدبيين ، والحرية حق طبيعي للفرد بمعنى أنه مطلق التصرف في أعماله وأفكاره على أن لا تتعدى حريته حقوق الآخرين حسب مانصت عليه القوانين والأنظمة ، كما أنها حق طبيعي للأمة التي تتألف من مجموع الأفراد والهيآت الاجتماعية ، فللفرد الحق في أن يعمل ويفكر ويعتقد ويأكل وينام كما يشاء وعند ما يشاء ، فاذا وجد القيد فقد انعدمت الحرية . وكما أنه ليس لك أن تجبر المرء على تناول لون معين من طعام معين ، ولا على الاقتصار على عمل معين دون سائر الأعمال ، فكذلك ليس لك أن تجبره على أن يفكر بدماغ غير دماغه ، ولا على أن يعتقد عقيدة غير تلك التي يرى فيها الحق والصواب .

نعم ان الاقناع والترغيب من الوسائط المشروعة في حمل بعض الناس على اعتقاد عقيدة أو النزوع عن أخرى ، ولكن الضغط والارهاق في هذا الباب لا يجيزهما شرع ولا منطق بل انهما يؤديان الى عكس المقصود في أغلب الأحيان .

نقول هذا بمناسبة ما يشكو منه أناس كثيرون من أهل هذه المدينة من الذين يدفعون ضرائب ورسوماً للبلدية ولكنهم لا يرون رأي رجالها في كثير من الأمور ولا يشايعونهم في سياستهم الانتخابية لأنهم يميلون الى جهة أخرى ويولون ثقتهم فريقاً آخر من الناس يخصونه بأصواتهم ، وما يلاقونه من الارهاق والضغط اللذين يعاملهم بهما بعض موظفي دائرة البلدية وجباتها عند تحصيل الأموال منهم مما حق اداؤه عليهم أو لم يحق بعد ، كأن يقولوا لهم انتخبوا فلاناً ولا تنتخبوا فلاناً ، واذا لم تنزلوا على ارادتنا وتقولوا بقولنا وتفكروا بدماغنا فسوف ننزل بكم أنواع العقاب من سوق الى السجن ، واستعجال بجباية الأموال ، وفرض ضرائب جديدة الى آخر هذا من أنواع الارهاق والتضييق مما يؤدي الى عكس القصد وينفر الناس فيحملهم على سلوك خطة أخرى نحوها فيشرقون اذا غربت ، واذا سارت يميناً يمموا بوجوههم شطر الشمال .

لا يمكنك أن تحمل أي شخص على تغيير ما يعتقده بغير الاقناع والترغيب ، وليس في مقدورك أن تحمل شخصاً على محبتك واحترامك اذا لم يجد هو فيك موضعاً للحب والاحترام اللذين يجعلانه طوع ارادتك فيخلص لك الود ويتقبلك بقبول حسن فلا يدل ظاهره على غير ما يدل عليه باطنه ، ولا يؤمن لسانه ويكفر قلبه ، فانما قلوب الناس كالتربة التي تحفظ البذور ، فلا تعطي غير ما تأخذ ولا تنبت الا ما يغرس فيها ، فان كانت الأعمال طيبة فانها لا تنبت الا نباتاً حسناً ، وان كانت سيئة فسوف لا تنبت الا النبات السيء ، وليس أحرار الناس بعمي عن انتهاج طريق الصواب حتى يساقوا اليها قسراً نزولاً على غير ارادتهم ، وليس يصح أن يكونوا عبيداً يسامون الخسف ويستعبدون لأنهم أرادوا أن يكونوا أحراراً في أعمالهم وأفكارهم وميولهم ، ولأنهم لم يريدوا أن ينطقوا بغير ألسنتهم وأن يعبروا عن غير ما تكنه قلوبهم .

***

احتجاج

في برقية خاصة للاهرام ان الحزب السوري الحر في برلين قدم مذكرة الى مجلس الرخستاغ الالماني تتضمن الاحتجاج على الادارة الفرنسوية في سورية .

المنبر العام

أو الحالة الحاضرة وواجب الأمة نحوها

يرى القراء في بعض الصحف منابر عامة يصعدها فريق الكتاب فيخطبون الناس من عليها بأقلامهم كما يخطبهم الخطباء بألسنتهم ، وان لبعض هذه المنابر القلمية لروعة ، وان لها لحلاوة ، وان عليها لطلاوة ، بل ان سطورها الصامتة لتنطق أحايين بأبين مما ينطق به اللسان .

أخذت يوماً أسمع (بحسي لا بأذني) خطابة صامتة تلقى من على منبر من تلك المنابر ، وانها لخطابة قصيرة ولكنها بلغت من نفسي ما يبلغه منها عشرة أمثالها ، وأثارت من شعوري ما يثيره أضعاف أضعافها . ذلك بأن قائلها على ما يظهر ثاكل لا مستأجر ، وشاعر بقوله لا حاكي له . والكلمة اذا خرجت من القلب دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان .

وكم رغبت أن لا يكون هذا الخطيب قد نسي أنه على منبر وأن المنابر لا يرقى اليها متكتم فيذكر اسمه واضحاً لارامزاً اليه بحرف لأقوم بواجب شكره بيني وبينه كما أقوم به على صفحات الجامعة .

ذكر حفظه الله الحالة الحاضرة في فلسطين عموماً وأشار الى أن القدس مضغة القلب من جسم فلسطين اذا صلحت صلح الجسم كله ، واذا فسدت فسد الجسم كله ، وتعرض لحوادث انتخاب البلدية وانقسام أهل القدس فيها ونصح للأمة في مثل هذا الموقف الذي تظهر فيه الاحزاب والفرق أن تتثبت وتتروى فلا تنحاز الى حزب أو فريق قبل أن تستعيد لذا كرتها الماضي وتستعرض حوادثه وموقف كل فريق من هذه الحوادث . فمن رجحت عندها كفته بالخدمات النافعة للبلاد والصدق والاخلاص في العمل لها انحازت اليه وعضدته وشدت أزره بكل قواها المادية والأدبية وأحلته منها محل الابن البار ، ومن شالت كفته وقصر عن الخير لها نبذته وأقصته وحبست عنه كل مساعدة ومعونة . وبذلك تكون قد أرضت الله وأرضت ضميرها وخدمت مصالحها .

ذلك ما جاء في تلك الخطبة القصيرة في لفظها الطويلة العريضة في معناها ، وذلك مما يحمل القارئ معي على الاعتقاد بأن الخطيب وقف من الأحزاب موقفاً شريفاً حيادياً ومن الأمة موقف أمانة واخلاص . فهو لا يدعوها الى تأييد حزب الا بعد تقويم أعماله ووزنها واستعراض ماضيه باستعراض حوادثه ، وأي خطة أرشد من هذه الخطة ، وأي طريق جدد يؤمن فيه العثار خير من هذا الطريق ؟

استعيدي الماضي بذاكرتك أيتها الأمة واستعرضي حوادثه حادثاً حادثاً وانظري الى الحاضر ، ثم ضعي الاحزاب على ميزان هذه الحوادث ، فمن ثقلت بالخير موازينه فليكن في عيشة منك راضية ، ومن خفت الا بالشر موازينه فلتكن أم رأسه هاوية . . .

« أبو السعود »

***

عصبة الامم

نشرت رصيفتنا الشورى الغراء في عددها الأخير النبذة التالية :

« كتب الينا أحد المواطنين من البرازيل يقول ان اسم عصبة الأمم باللغة البورتغالية التي هي لغة الشعب البرازيلي هو (ليكادازناونس) فلما انسحبت جمهورية البرازيل من عصبة الأمم صار اسمها عندهم (ليكا داز لدراونس) أي عصابة اللصوص » . . .

« الجامعة » أما الشرقيون فقد عرفوا هذه الحقيقة من قبل أن تنسحب البرازيل !!

حديث عن الحجاز

« بقية الحديث مع حضرة شكري بك القوتلي »

الحجاج — القبائل — مسألة قبة الرسول — سفر جلالة الملك الى الرياض — الاشاعات حول بعض القبائل

٣

الحجاج

بما ان الحجاز ليست بلاداً زراعية ولا صناعية ، وبما ان التجارة فيها ضعيفة فقد أصبح المورد الحقيقي لأهل الحجاز هو الدراهم التي يصرفها الحجاج في هذه البلاد ، وقد كان عدد الحجاج في العام المنصرم نحو ستين الفاً عدا حجاج نجد. اما هذا العام فينتظر ان يتضاعف عدد الحجاج اضعافاً كثيرة بفضل وسائط الترغيب التي تتخذ في الحجاز وبفضل الطرق التي تسير عليها الادارة في البلاد مما يسهل لكل حاج أمنيته على اهون سبيل وينتظر ان يبلغ عدد الحجاج من اهل جاوى لوحدهم الستين الفاً . وفي مثل هذا الشهر من العام المنصرم بينما لم يكن وصل احد من الجاويين فقد بلغوا اليوم العشرين الفاً . وكل دراهم الحجاج تنفق طبعاً في البلاد الحجازية وهو امر يسبب انتعاش التجارة والرخاء الذي سيتمتع به اهل الحجاز بعد ان حرموا منه سنيناً كثيرة . ويظهر ان الاقبال على ايفاء فريضة الحج هذا العام سيكون عظيماً جداً نظراً الى ما تمتع به حجاج العام الماضي من الأمن والراحة والرخاء .

القبائل

بينما كان ديدن القبائل في تلك الاقطار وعادتها السلب والنهب وقطع الطرق على الحجاج وابتزاز اموالهم وفرض الضرائب عليهم على نحو ما ذكرناه في اوائل هذا الحديث فقد تبدلت الآن حالتهم فاصبحوا يحرثون الاراضي ويشتغلون بالزراعة ويبيعون حاصلاتهم في المدن الحجازية ويتاجرون معها ويتحضرون ويسكنون ما يسمونه (الهجر) وسنأتي على ذكرها . وهم فوق ذلك يقدمون خضوعهم التام الى جلالة الملك ابن السعود ويدفعون الزكاة ويؤدون الفرائض الدينية وفي طليعة هذه القبائل قبائل حرب وقبائل جهينة .

مسألة قبة الرسول

وردت اثناء وجودنا في الحجاز برقيات كثيرة من الهنود يحتجون فيها على ما اذاعه بعض المرجفين من أن الوهابيين هدموا قبة ضريح الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد كان لهذه الدعاية الكاذبة التي قام بها بعض المدفوعين من أناس يسعون الى منافعهم الخاصة لتشويه سمعة البلاد والقائمين بشؤونها أثرها السيء وقد كنت أقيم الصلاة بجوارها فهي صحيحة لم تمس ولن تمس وكل ما قيل في هذا الموضوع انما هو من قبيل الاراجيف ولا صحة له . وقد صرح جلالة الملك لأهل الهند وغيرهم انها لن تصيبها يد بأذى ما دام هو في قيد الحياة . فليتق الله المرجفون وليعلموا ان الحق احق ان يتبع وماذا بعد الحق إلا الضلال .

سفر جلالة الملك الى المدينة والرياض

منذ سفر جلالة الملك من نجد الى الحجاز بعد احتلاله من قبل جيوشه، وهو مهتم في أمر تنظيم القطر الحجازي ، وتأمين سبله ، وتعمير ما خرب منه ، وتسهيل السبل لحجاج بيت الله الحرام وغير ذلك من الشؤون العمرانية ، ومنذ ذلك التاريخ لم يرجع جلالته الى نجد وعاصمتها الرياض . كما أنه لم يزر المدينة المنورة على ساكنها أطيب السلام فرأى أخيراً أن يحضر المدينة زائراً المسجد النبوي الشريف ومتعهداً ادارتها وأمورها وتشكيلاتها فجعل طريقه الى جدة أولاً متفقداً شئونها ، ثم قام برتل من السيارات يبلغ خمس عشرة سيارة اجتاز بها الطريق بين جدة والمدينة بمدة خمس عشرة ساعة بعد أن كانت تقطع بعشرة أيام وكان مرور السيارات من هذه الطريق لأول مرة اذ لم يسبق أن سارت السيارات بين المدينتين وسيكون لفتح هذه الطريق شأن عظيم في تسهيل سفر الحجاج من جدة لزيارة المدينة المنورة والحرم النبوي .

وفي أثناء مروره كان يتفقد شئون القبائل القاطنة بين جدة والمدينة ويقضي حوائجها ويقدم لها النصائح والارشاد . وقد أقام جلالته بالمدينة شهرين كاملين جمع فيها كبار رجال المدينة وعقد وإياهم عدة مرات مجالس استشارية تناول بحثها شئون المدينة الاقتصادية والادارية والتجارية والصحية . واهتم بصورة خاصة بأوقافها وما تحتاجه من عناية وتنظيم وما يلزمها من تجديد وترتيب ، ثم ادارة الحرم النبوي وغير ذلك من الأمور . وتناول بحثه أمر تسيير السكة الحديدية الحجازية واحتياجاتها ونواقصها وكل ما يسهل على الحجاج وزائري مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم من الأمور العامة حتى وفاها حقها .

ونظراً لطول غيابه عن القطر النجدي رأى أن يذهب متفقداً أحواله بعد غيابه الطويل عنه ، عن طريق المدينة التي لم تسلكها السيارات قبل الآن . وقد قطع هذه المسافة في ٢٢ ساعة بعد ان كانت تقطع على الابل في ٢٥ يوماً فدل في سفره هذا على اقدامه وحبه لتسهيل السفر بين القطرين النجدي والحجازي . وقد استقبلت القبائل ورؤساؤها أمامهم وملكهم باستقبال حافل دل على مكانة جلالته من نفوس العرب أجمع .

وسيقيم جلالته في نجد ثلاثة اشهر يقابل فيها رؤساء القبائل ويتفقد خلالها شؤونهم واحوالهم ثم يعود الى مكة المكرمة حيث يقترب موسم الحج ومجيء حجاج المسلمين من جميع الاقطار ليشرف بنفسه على موسم الحج في هذا العام وليبذل كل جهوده لتحسين الوسائل الصحية وتسهيل اسباب السفر وتأمين راحة الحجاج .

الاشاعات حول بعض القبائل

كانت الصحف المصرية والسورية اشاعت ان فيصل الدرويش قد هاجم قبائل المدينة المنورة وحاصرها بينما هو مقيم في الرياض، وهذا من الأخبار الملفقة والاشاعات الكاذبة اذ أن فيصل الدرويش لم يكن سوى قائد من قواد جلالة الامام وجندي من جنوده المحاربة بأمره والخاضعة لكلمة تخرج من فيه . وقد كان في طليعة من قدم لاستقبال جلالة الامام في الرياض ، وكيف ينكر احد ما أصبحت عليه الجزيرة بعد امتداد سلطان الامام عليها من الامن والرخاء وتسهيل التجارة ومنع الغزو والغارات التي كانت شؤماً على القبائل العربية . وقد شعرت بهذه النعمة قبائل الحجاز التي لم يكن لها عمل غير مهاجمة قوافل الحجاج وشن الغارات عليهم فأخذت تهتم بالزراعة التي لم تكن لتهتم بها قبلاً .

وبهذه المناسبة نستطيع ان نجزم بمستقبل باهر للقطرين النجدي والحجازي لأسباب عديدة أهمها :

١ — تأمين الأمن
٢ — تحسن الصلات مع البلاد المجاورة
٣ — منع الغزو والغارة
٤ — الاهتمام بالشئون الصحية
٥ — ترتيب الامور الادارية ...
٦ — تأسيس هجر وترك البداوة وتحضير البدو
٧ — تعميم التعليم الاجباري

ولا يخفى ما لهذه الاسباب الجوهرية من اثر في رقي البلاد وعمرانها بعد ان اصبحت البلاد بطأنينة من خليج البحر الفارسي حتى شواطيء البحر الاحمر ومن أبها في العسير حتى قريات الملح في حدود منطقة شرق الاردن ..

وقد كنت سابقاً لا تستطيع أن تتجاوز حدود المدن الحجازية حتى يهاجمها الغزو . وأن في منع الغزو وتحسن الصلات والعلائق بين المدائن المجاورة ما يحفظ عدداً كبيراً من النفوس من الهلاك وتأمين صاحب الثروة على أمواله من السلب والنهب . وتأمين طرق التجارة حتى أصبحت محصولات العسير تباع في اسواق الحجاز الشمالي ومحصولات نجد تباع في سورية وفلسطين .

ويؤمل بهذه المناسبة ان يفتتح طريق للسيارات بين شاطيء خليج البصرة ومكة فينقل قسم كبير من حجاج العراق وفارس والهند بهذا الطريق الذي سيوفر قسماً كبيراً من الوقت والعناء على الحجاج والمسافرين . كما وأنه من المنتظر تسيير السكة الحجازية بين المدينة وسورية وفلسطين .

اما الاهتمام بالشئون الصحية وترتيب الادارة ومنع الغزو وتوسع التجارة فسيزيد في عدد سكان القطرين وسيكون جاذباً كبيراً لزيادة عدد الحجاج الذي عليه المعول الكبير في ثروة الحجاز وحركتها الاقتصادية والتجارية . ويستدل من المعلومات على أن موسم الحج في هـذا العام سيكون أحسن منه في العام الماضي وما سيتخذ من التدابير سيزيد في اقدام المسلمين على القيام باداء هذه الفريضة مما سيكون له تأثير حسن على تمتين العلائق وانهاض الحجاز . اهـ .

* *

الامير شكيب في أميركا

قالت البيان الغراء :

« لا تزال الوفود من مدينة نيويورك وضواحيها وجهات مختلفة من أنحاء داخلية البلاد تتقاطر للسلام على سعادة الامير شكيب ولا تزال البرقيات والرسائل ترد على سعادته من المواطنين الاحرار من أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة وكندا ولا يزال مجلسه غاصاً بالادباء واعيان الاميركان وكبار علمائهم والجميع معجبون بشخص سعادته لما هو عليه من سعة المعارف والاطلاع والمقدرة والسياسة وقد سمعنا بعضهم يقول ان البلاد التي ينبغ فيها نظير الامير شكيب ارسلان لهي جديرة بالحرية والاستقلال ولا بد لها من الحصول على ضالتها المنشودة عاجلاً كان ام آجلاً »

الخطر الداهم

الجامعة العربية ودول الاستعمار

الجامعة العربية ، هي ذلك الشبح الهائل ، ذي يتمثل لدول الاستعمار في يقظتها ومنامها . هي تلك القوة التي ينظر اليها الغرب نظر ائف الحذر . ولا غرو . فالشعب العربي ، وذلك الشعب العظيم الذي يضع احدى قدميه آسيا شرقاً والثانية في افريقيا غرباً ، حيث كن اجود بقاع الارض تربة وموقعاً جغرافياً مناعة طبيعية . كما أنه هو ذلك الشعب الذي كاد يطل من صحرائه القاحلة ، حتى ساد خير اع الارض . والذي لولا واقعة بؤتيه شؤومة . لما كان الآن شعب تنحني امامه رؤوس الا الشعب العربي .

رأت الدول الاوربية ولا سيما فرنسا انكلترا . أن الصفات التي سمت بالشعب العربي ديماً لا تزال موجودةً فيه ، فعملت متكاتفة اضعاف هذه الجامعة العربية المقدسة .

عمدت فرنسا في شمالي أفريقية الى ايقاظ رات العصبية فأخذت تعمل على احياء لغة ر ، وتجتهد في أن تضع لها قواعد لتشعر بر أنهم شعب غريب عن الشعب ربي . كما أخذت تعنى بتدريس تاريخ البربر جاهداتهم في صد العرب عن بلادهم ظهر لهم أن العرب انما جاءوا بلادهم غزاة تدين . فعلت هذا في تونس والجزائر راكش وغيرها من البلاد العربية الافريقية .

اما في سوريا حيث يعتقد الكل بأنهم ب ، وحيث يفاخرون بقوميتهم . فلم تجد نسا في مكنتها أن توجد في البلاد مشكلة مية . فعمدت الى الدين حيث قسمت البلاد الى ارات عديدة بحسب المذاهب الكثيرة الموجودة سورية ، غير أن ذلك الروح العربي الذي فه العالم في صدر الاسلام ما لبث أن تمخض الثورة السورية التي تذوق فرنسا حرهيبها وم ، هذا وقد نحت انكلترة نحو فرنسا في ر أولاً ثم في العراق ثانياً . أما في مصر أخذت تعنى جد العناية بتدريس التاريخ ري القديم . وأهملت أو كادت تهمل ريخ العربي . لتغرس في نفوس الطلبة من ريد الاعجاب بأولئك القوم ، والاعجاب شك ، مدرجة لقبول فكرة أن المصريين ب غريب عن العرب ؛ وأن العرب انما وا بلادهم غزاة معتدين ايضاً . وهذا طبيعي ، يقرأ اسطورة او رواية يحس بميل شديد الى ابطالها واعجاب بأعمالهم ، ولو ان انكلترا رأت أن اللغة الهيروغلوفية يمكن أن تقوم مقام اللغة العربية لما احجمت عن تدريسها في مصر والعمل على احيائها ؛ وقد لقيت هذه «المناورة» الانكليزية ويا للأسف بعض الرواج الذي كان مأتاه الاعجاب كما قلنا . وقد نسي أو تناسى الذين يفاخرون من اخواننا المصريين بالفراعنة ويتنصلون من عربيتهم ، أنهم عرب قبل كل شيء ، عرب بلغتهم ، وبأخلاقهم وبعاداتهم وبدينهم ، اذ لا يعقل أن يحكم العرب مصر ، وهي البلاد الخصبة التربة الجمة الغنى العربية بكل مظاهرها مدة ثلاثة عشر قرناً ثم تكون الأكثرية فيها غير عربية . وقد نسوا أنهم بعملهم على الدعوة لهذه الفكرة ، انما يساعدون المستعمرين ، ويسيئون الى وطنهم اعظم اساءة .

وكم كنا نود أن تكون مصر ، وهي أرقى بلاد الشرق الأدنى ، موئل القومية العربية كما هي موئل اللغة العربية .

اما في العراق فقد عملت انكلترا على احياء العصبيات القومية ايضاً وقد قرأت في السياسة الاسبوعية عدد ٤٧ في محاضرة رئيس الوزارة العراقية جعفر باشا العسكري : ان العلوم تدرس في المناطق الكردية التابعة للعراق باللغة الكردية في حين اننا نعلم ان اللغة الرسمية في العراق هي اللغة العربية اذاً فما معنى وجود لغة أخرى الى جانبها تنافسها ؟ أليس لتكون بمثابة دعامة تستند اليها الحكومة الانجليزية في تفريق العراقيين ؟!

وعليه فالدول الأوربية كما نرى جاده كل الجد في تمزيق وحدتنا وصدع عصا ألفتنا ، ونحن ما بين مظاهر لها في عملها وساهٍ عنه والخطر يقترب رويداً رويداً ، فان لم نبادر الامر قبل موقعه جل الخطب وعظمت الرزية والله نسأل ان يهدينا سبيل الرشاد .

القاهرة — محمد رفيق الحسيني

***

الصحافة والاخلاق في تركيا

جاء في المقطم أن أمين معارف الآستانة كتب الى وزارة المعارف في انقرة داعياً الى مقاومة بعض المجلات التي ظهرت حديثاً في الآستانة خوفاً من تأثيرها السيء في أخلاق الأطفال والأحداث .

***

الامير شكيب في اميركا

محافظ المدينة يبعث بنائبه الخاص وبعض رجال معيته ونفر من البوليس الى فندق ماك البن حيث يقيم الامير — المقابلة ودية للغاية — المحافظ يكرم السوريين باكرام الامير ويرحب به باسم المدينة متمنيا الاجتماع به مرة أخرى

جاءنا بريد الغرب وفيه تفصيل زيارة سعادة الامير شكيب أرسلان لمحافظ مدينة نيويورك فأحببنا أن نثبته هنا ليعلم الشرقيون كيف يقدر الغربيون العاملين من الرجال لخدمة بلادهم وان كانوا من غير أمتهم .

قالت البيان الغراء :

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثا الواقع في ١١ ك ٢ الماضي درجت سيارات عديدة تتقدمها سيارة سعادة الأمير الخطير (شكيب أرسلان) تتقدمها سيارات رجال البوليس والمحافظة المرسلة من قبل محافظة المدينة للسير بمعيته وفتح الطريق أمام موكبه بين فندق ماك البن ودار الحكومة .

وقد ركب مع سعادة الأمير نائب محافظ المدينة المستر مان وبعض رجال معيته وركب في السيارات الأخرى بضعة عشر شخصاً من أدباء الجالية السورية وأحرارها الذين صحبوا سعادة الأمير لحضور مقابلته الرسمية لجناب المحافظ وكانت سيارات البوليس التي تتقدم الموكب تنفخ بأبواقها انذاراً للمار والسيارات العمومية لتفتح الطريق أمام سيارات الوفد جرياً على العادة المتبعة في المواكب الرسمية . وكانت سيارة الأمير المرفوع عليها العلمان الأميركي والعربي تقابل عند زاوية كل شارع بالتحية من قبل رجال البوليس .

ولما وصل الموكب الى دار الحكومة ودخل الأمير ووفده الى قاعة الاستقبال التي يقابل فيها محافظ المدينة عظماء رجال العالم تلقاه هناك بعض رجال الحكومة ونفر من رجال المحافظة ومأموري الحكومة مرحبين به بالنيابة عن المحافظ الذي كان عندئذ في مكتبه الخاص ولم تمض دقائق معدودة حتى أقبل أحد رجال البوليس وأعلن بصوت عال وصول جناب المحافظ المستر والكر الذي سار تواً الى حيث كان سعادة الأمير وتصافحا وهناك دارت بين المحافظ والأمير عبارات الترحيب من جانب المحافظ والشكر من جانب الأمير .

رحب المحافظ بسعادة الأمير ترحيباً ودياً وقال انه يعد قدومه الى أميركا شرفاً عظيماً ، وأشار الى الجالية السورية في المدينة ممتدحاً من تصرفها واخلاصها للراية الاميركية وقال انه يحييها جميعاً بشخص سعادة الأمير الذي أثنى بدوره على جناب المحافظ والشعب الأميركي وقال انه مبتهج للغاية بمقابلته حاكم أعظم مدينة في العالم ليس فقط بكبر حجمها وما فيها من ملايين السكان والمباني الفخمة والمعاهد المدهشة بل بما يعرف عنها وعن الولايات المتحدة جمعاء من العاطفة الانسانية التي كانت ولا تزال تشمل العالم بأسره عند حدوث كل نكبة .

فشكر له الحاكم اطراءه للشعب الأميركي وقال انه يتمنى الالتقاء به مرة أخرى وأن يكون تجواله في الولايات المتحدة موجباً لمسرته وأظهر استعداده للقيام بكل ما يؤول لراحة الأمير مدة اقامته في مدينة نيويورك . وعندئذ وقف الاثنان باشارة من الحاكم بمعزل عن الناس الموجودين ومسك المحافظ يد سعادة الأمير أمام مصوري الصحف وأخذت صورتهما مراراً وبعد ذلك خرج سعادة الأمير ومن بمعيته شاكرين للمحافظ ما لقوه من روحه الديموقراطية ومؤانسته وعادوا الى الفندق تتقدمهم سيارات البوليس ورجال المحافظة بمثل الطريقة التي تركوا فيها فندق ماك ألبن الى دار الحكومة .

هذا وقد أحدثت هذه المقابلة الرسمية والاستقبال الذي سبقه أيضاً عند وصول الأمير الكريم الى نيويورك تأثيراً حسناً في نفوس المواطنين اذ لا يخفى أن هذا التكريم لشخص الزعيم العربي الحر من محافظ المدينة يرفع من مقام السوريين ومنزلتهم في عيون الأميركان . ولا نشك في أنه سيجري مثل ذلك أيضاً في مدينة ديترويت وفي كل مدينة يزورها سعادة الأمير وسائر أعضاء الوفد الوطني القادمين من مصر لغاية نبيلة ومسعى شريف .

وفق الله رجال الأمة وزعماءها المخلصين وجعل قدومهم الينا سعيداً ومقروناً بالنجاح المرغوب فيه وهذا خير ما نتمناه ويتمناه معنا كل وطني مخلص لأمته وبلاده .

*

في الصين

وصلت الى ميناء شنغاي الصينية باخرة أميركية وعليها ٢٥٨ جندياً بحرياً .

شوارد

الهمس والغمغمة

علمت أن قسماً من مرشحي حزب البلدية الحاضرة في القدس ادركوا السر الذي من أجله كان رئيس هذا الحزب يهمس امر ترشيحهم في آذانهم همساً ووضح لهم سبب تلك الغمغمة فأخذوا .وقد داخلهم الريب، ينفضون من حوله ويحمدون الله على أن تلك الحيلة لم تجز عليهم الى النهاية.

الصحف تعيش بالمبادئ

جاء في جريدة فلسطين بامضاء مشاهد أن ظهور الجامعة العربية سيكون له أثره على بعض الصحف كالشورى وصوت الشعب واليرموك وغيرها من الصحف التي هي لسان حال اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الأعلى الخ . . .

ونحن نقول لذلك المشاهد أن هذه الصحف انما عاشت وتعيش بمبادئها وأن الجامعة على ما نعتقد لم تصدر الا لتنضم الى تلك الصحف في خدمة تلك المبادئ العالية ولتكون جميعاً لسان حزب واحد .

انسحاب مفيد

يقال أن أحد العقلاء من المهموس في آذانهم للترشيح عن حزب البلدية أعلن انسحابه بعد أن علم أن الأقلية الضئيلة التي يعتمد عليها ذلك الحزب لا تكسب عضوية

ولعل انسحاب مرشحيهم المستمر مع ذويهم وأقربائهم ينخفض معه عددهم الى مالا يزيد عن المطلوب وبذلك يخف عن حزب البلدية عبء الناخبين أيضاً فيستفيد فائدة جليلة

ألتأثير المعكوس

ما هكذا يا سعد تورد الابل

ظن حزب بلدية القدس الحاضرة أن الطريق الذي يسلكه مؤيدو اللجنة التنفيذية في جعل الأكثرية الساحقة من الناخبين تؤيدهم هو الارهاب والضغط فأخذوا يسلكون هذا الطريق ويمطرون الناس وابلاً من الاخطارات في هدم بيوتهم وتعطيل مصالحهم واغلاق حوانيتهم مما جعل القلوب تزيد على نفرتها نفرة وعلى سخطها سخطاً وتطلب قرب الخلاص ودنو الأجل وقد فات ذلك الحزب أن للناس عقائد راسخة . ومبادئ ثابتة .وأن لهم ضمائر حية لا يزحزحها عن تلك العقائد ولا يثنيها عن هذه المبادئ هدم دارها ولو باتت في العراء أو اغلاق حوانيتها ولو سفت التراب، وأنها ان تؤيد أنصار اللجنة التنفيذية فانما تؤيدهم للعقيدة والمبدأ فليس لهؤلاء قوة يرهب منها ولا واسطة يرغب فيها .

فلتسلك البلدية مع الناس طريقاً غير هذا ولتأتلفهم بالاعمال الصالحة والخدمات النافعة فلعل القوم يذكرون لها حسنة ولو في أيامها الأخيرة .

جريدة فلسطين ورأيها في الانتخاب

جاء في فلسطين الغراء في عددها الصادر في ١١ شباط سنة ٩٢٧ تحت عنوان الانتخابات البلدية في فلسطين بعد مقدمة ما يأتي :

« فاذا علمنا هذا وجب علينا اذن أن نعمل على ما يخيب ظن الحكومة بنا ويفسد عليها تدبيرها وذلك

اولاً : بانتخاب من نراه أهلاً لهذه الوظيفة التمثيلية مستجمعاً لما يطلب في العضو من الصفات والا كانت شكوانا من تعيين الحكومة في السابق اعضاء هذه المجالس من غير انتخاب في غير محلها وحجة علينا

وثانياً : بعدم انتخاب من رأيناهم من الاعضاء الحاليين غير أهل لثقة الوطنيين ممن استخدموا الوظيفة للمساومة على حقوقهم والاستفادة من مراكزهم

وغريب أن يتهافت الآن أكثر اعضاء البلديات الحاليين على ترشيح انفسهم للانتخابات الجديدة على مايعرفونه من نفرة الناس منهم .ولأن في ذلك ما يدعو ايضاً الى الظن بأنه كانت لهم هنالك موارد تدر الرزق عليهم يخشون ضياعها» الى آخر ما جاء في تلك المقالة القيمة التي نوافق كاتبها على كل ماجاء فيها ونضم صوتنا الى صوته في ذلك وندعو الامة الى استماع نصائحه هذه ونطلب من الجامعة العربية أن تشاركنا في هذه الدعوة .

" مقيد "

***

كندا والصين

صرح رئيس وزراء كندا في مجلس النواب أنه ليس في العزم في الوقت الحاضر أن ترسل قوات كندية الى الصين ولكن اذا تغيرت الحال استشارت الحكومة البرلمان في الأمر وان كندا تعطف كل العطف على أماني الصينيين وأن سياسة بريطانيا العظمى ستعمل على تحقيقها بما في الوسع .

بريد الشرق

[أخبار الهند]

" معربة خصيصاً للجامعة العربية "

رأي غاندي في الصين

كتبت جريدة (فورورد) احدى الجرائد الانكليزية التي تصدر في الهند عن رأي الزعيم الهندي غاندي في الصين قالت :

« سألنا الزعيم الهندي غاندي عن حالة الصين فأجاب انني مطمئن كل الاطمئنان من ناحية الصين ولو ان الاساطيل الحربية الدولية تحيطها من كل الجهات .وانني اعتقد كل الاعتقاد انهم لن يستطيعوا احتلالها . وقد طلب شبان الصين من الزعيم ان يزورهم في بلادهم فأجاب طلبهم وقد عين موعد سفره السنة الآتية »

قرار مجلس الشورى في الهند

كتبت جريدة الخلافة في الهند من بومباي في ٣٠ كانون الثاني ٩٢٧ تقول : «انعقد مجلس الشورى في دار جمعية الخلافة المركزية في مدينة (بومباى) برآسة الحاج عبد الله هارون .وفي هذا الاجتماع طلب المجلس من جمعية الخلافة ان تتفق مع المؤتمر السياسي الكبير في الهند وقرر ما يأتي :

« لنشترك بعواطف اخواننا الصينيين وشعورهم ونطلب من حكومة الهند ان لا توافق على ارسال الجنود لمحاربة الصين وان تلغى الاعانات التي تجمعها الحكومة الآن »

في البرلمان الهندي

اعتادت الشركات التي تنقل الحجاج من (بومباي) الى الحجاز أن لا تعلن عن موعد السفر فكانت تغادر المدينة في أي فرصة تسنح لها لذلك يضطر جميع الحجاج الذين يتوافدون من عموم اطراف القطر الهندي الى الانتظار مدة طويلة في مدينة (بومباي) فينفقون ما معهم من الدراهم قبل مبارحتهم (بومباي) ولهذا السبب اهتم البرلمان الهندي لهذه المسألة اهتماماً زائداً وتدور مناقشة في البرلمان على أن الشركة التي لا تعين يوم سفر بواخرها تدفع غرامة مقدارها (روبيه) واحدة عن كل يوم لكل حاج من الحجاج في المدينة المذكورة الى أن يركب البحر قاصداً الحجاز

بين محمد علي وساكلا تفالا

أرسل المستر (سكالا تفالا) تلغرافاً الى مولانا (محمد على) في دهلي يطلب اليه ان يجمع جميع الزعماء وبعد المداولة أن يرسلوا احتجاجاً الى الحكومة بمنع الاعانات المادية التي تجبرهم الحكومة على دفعها وأن لا ترسل الحكومة جنوداً من الهنود الى الصين .

بريد الغرب

[تتف وطرف]

" معربة خصيصاً للجامعة العربية "

تربية الامير

المستر « اسبيت » هو رسام القصر الملوكي الرسمي في انكلترة وقد قام بسياحة طويلة في انحاء اوربا وأميركا ليقدم للقصر أجمل الرسوم وأزهاها فجمع خلال تجوله طائفة من الحكايات المستملحة ونشرها أخيراً في كتاب حسن التنسيق . ومن الحكايات الغريبة التي ذكرها في هذا الكتاب القصة الآتية :

ذهب الى برلين قبيل الحرب فطلب منه أن يرسم أكبر أبناء ولي العهد فلبى الطلب وجيء بالولد أمامه فأخذ الرسام يقوم بمهمته الا أن الطفل كان لعوباً كثير الحركة فلم يستقر في مكانه رغم الملاحظات والنصائح التي بذلت في سبيل اسكاته واجلاسه أمام الرسام بدون حركة . وهنا تداخلت الأميرة أم الولد وقالت للرسام :

« ان ابني لا يهدأ ولا يسكت بالأساليب التي استخدمتها حتى الآن في قصور انكلترة وفي غيرها فخير لك أن تلجأ الى الطريقة التي تعود عليها فهو جندي وابن جندي فلا تنجح في مهمتك الا اذا خاطبته وأمرته كما يأمر القائد جنده» فاستغرب الرسام هذه النصيحة الا انه كان يريد أن ينتهي من مهمته بأسرع ما يمكن فالتفت الى الأمير الصغير بعد أن وقف وقفة قائد باسل وصاح به : قف ! فوقف الأمير وقفة عسكرية عالي الرأس بارز الصدر ثم أمره بالمشي قائلاً : واحد ! اثنان ! الى الوراء ! الى الأمام ! يميناً ! شمالاً ! فكان الأمير يخضع حرفياً لهذه الأوامر وظل يغدو ويروح في الغرفة الى أن تعب ثم أمره الرسام بالجلوس بلا حراك فجلس ونفذ الأمر حرفياً وهكذا أنهى الرسام مهمته وقدم للقصر الملوكي ببرلين أجمل رسمة رسمها في حياته .

وقد أثبت الأمير الصغير أنه من أحفاد آل هوهنزولرن الذين عاشوا كجنود منذ نشأتهم حتى اليوم الذي تأسست فيه الجمهورية الألمانية .

***

وزير خارجية الافغان

في المقطم أنه سيصل قريباً الى لندن محمود بك طرزي وهو أول وزير للخارجية في افغانستان وفي نيته زيارة عواصم اوربا وبلدانها

انباء البلاد العربية

سورية

عن ميدان الثورة
لمراسل الجامعة الخاص

أعمال التأديب

نظراً لخيانة بعض الاشخاص بثبوت تجسسهم للافرنسيين من قريتي مردك وريكة فقد ذهبت فرقة من مجاهدي اللجاه بقيادة سعيد بك عز الدين وعبد الكريم بك عز الدين الحلبي (١) وهلال بك فطوقوا بيوت الجواسيس الا انهم تمكنوا من الفرار وعليه فقد صودرت اموالهم المنقولة وحيواناتهم واموال اربعة اشخاص آخرين من الذين تطوعوا مع الافرنسيين الا ان آباءهم تعهدوا باخراجهم من خدمة العدو وتقديمهم الى الثوار بظرف اسبوع وقد ذهبت فرقة اخرى من متطوعي وادي اللواء باللجاه ونكلت بالخائن هايل زهر الدين ورفقائه من قرية الصور الكبيرة لتعرضهم لشاب لبناني من الثوار كان آتياً من الغوطة .

الالتحاق بالثوار

أن نشاط المجاهدين في منطقتي اللجاه الشرقية والغربية ، والظلم والاستبداد الذين يأتيها رجال السلطة المستعمرة الجأت قسماً كبيراً من أهالي القرى الذين انخدعوا سابقاً بوعود الافرنسيين وأقوال جواسيسهم ، قد فروا والتحقوا بالثوار . وقد فر في المدة الاخيرة حسن بك عامر مع اولاده وعياله والتحق بثوار قرية لاهثه ، كما تبين من التقرير الوارد من عبد الكريم بك عز الدين . وان حالة الثوار المعنوية هناك حسنة جداً .

قتل ضابط افرنسي

في العشرين من كانون الثاني وجد ضابط فرنسي برتبة ليوتنان مذبوحاً في مركزه ولم يعرف القاتل . وقد اوقفت السلطة الافرنسية مقدار عشرين رجلاً من اهالي شهبا للتحقيق

تأثير استسلام حسن الاطرش

ان أمر تسليم حسن الاطرش لم يؤثر على الثوار مطلقاً لأن المذكور ليس بذي زعامة فعلية والمظنون انه سيعود قريباً الى الأزرق . ومع ذلك فان رجوعه وعدمه ليس بذي أهمية والثورة لا يشوبها شيء من هذا التسليم لأن زعامة حسن الاطرش هي زعامة اسمية تنحصر بدار عري التاريخية . وقد كان صادقاً للثورة لآخر مدة . اما ما تقوله المصادر الافرنسية عن قرب تسليم سلطان باشا القائد العام فهو اضغاث احلام يقصد بها ابهام الرأي العام لا غير

ماذا يطلب سلطان باشا الاطرش

لقد رفض سلطان باشا تكليف المطران نيقولاوس عندما كلفه ان يرضى بانفصال الجبل عن سورية . وكان جوابه الأخير هو ورفاقه من الزعماء انه لا انفصال ولا انفكاك عن الجهاد حتى تعترف فرنسة بوحدة سورية ومطاليبها الاستقلالية المعروفة .

مساعي السلطة ودسائسها

لقد جاء الى قرية الصورة الصغيرة (٢) المجاورة للجاه الخوري ايوب سالم موفداً بصورة خصوصية من السلطة الافرنسية ومن المطران نيقولاوس الى زعماء الثوار باللجاه فاجتمع به كل من سعيد بك عز الدين وعبد الكريم بك بك وهلال بك الحلبي ونخبة من وجوه الثوار فكلفهم بالكف عن الاعمال الثورية والاخلاد الى السكينة والرجوع الى القرى . ومقابل هذا فالسلطة تعفيهم من الغرامة المفروضة والمرتبات الاميرية وتساعدهم في اعمار بيوتهم التي خربتها ثم تفاوضهم في الحقوق العامة التي يطلبونها ، وان الحكومة الفرنسية ترغب في أن يبقى الجبل حائزاً على استقلاله الاداري بالانفراد عن سورية حباً في راحة الجبل وعمرانه .

وقد أجابوه باتفاق الكلمة انهم لا يعترفون بحكومة الجبل الحاضرة وان مطاليبهم هي نفس مطاليب كافة الثوار السوريين وانهم يرفضون بصورة جازمة انفصال الجبل عن سورية ، وانهم بعد خراب بيوتهم لا يهمهم ان اعفتهم الحكومة من الغرامة والمرتبات الاميرية أو لم تعفهم وانه اذا ارادت السلطة حل القضية بكاملها فعليها ان توضح افكارها بصراحة لكي تتمكنوا من مخابرة قائد الثورة العام وزعمائها الآخرين للاجتماع وتقرير ما يلزم بصورة صريحة .

ولما لم يتمكن حضرة الخوري المذكور من اخذ جواب آخر ودعهم ورجع واعداً اياهم انه سيعرض جوابهم على رجال السلطة .

في المقرن القبلي

منذ اسبوع عاد سلطان باشا وقسم من زعماء الثوار الى المقرن القبلي مع قسم كبير من المجاهدين لاجل القيام بأعمال جديدة ضد الجواسيس والمتطوعة في جيش العدو من بعض القرى .

• • •

عن الصحف السورية

حلب تؤيد مطاليبها

ذكرت جريدة الشرق البيروتية أن أعيان حلب ووجهاءها وأطباءها وصيادلتها ومحاموها وتجارها وعلماءها أبرقوا الى وزارة خارجية فرنسا برقية مفادها تأكيد المطالب التي عرضها رجال الامة السورية على المسيو بونسو بمناسبة وصوله الى باريس . وهذا نص البرقية :

« نؤيد ونكرر مطالبنا الوطنية بمناسبة موعد اطلاعكم عليها من فخامة المفوض السامي المسيو بونسو الذي صارحناه بها ونرجو من فخامتكم الموافقة عليها تأييداً لعهد السلام بين سورية وفرنسة مع الفات نظركم العالي الى الوزراء المعتقلين ورفاقهم الذين طال اعتقالهم ونرجو الافراج عنهم مع التفضل بقبول فائق احترامانا »

« التواقيع »

الجوقة التمثيلية الفرنسية ورجال الدين

ذكرنا في عدد ماض شيئاً عن هذه الجوقة والروايات التي تمثلها مما يتنافى مع الدين والأخلاق . وقد اطلعنا في رصيفتنا الشرق الغراء على شيء في هذا الموضوع فأثبتناه فيما يلي . قالت :

« جرت مظاهرات ضد الجوقة الفرنسية التي مثلت بعض روايات فيها ما ينافي الدين المسيحي . وقد وعظ الكهنة في الكنائس ثم خرج المتظاهرون الى قصر رئيس الجمهورية حيث قابله أحد المتظاهرين ورجا اليه باسم المتظاهرين منع الرواية التي ستمثل في المساء فجرى ذلك المنع »

مقتل ضابط فرنسوي

قتل في بيروت الكابتن توسن الفرنسي في حادثة اصطدام وقع بين سيارتين وقد احتفلت السلطة الفرنسوية بجنازته .

مصر

القاهرة في ١٠ شباط سنة ١٩٢٧
لمراسل الجامعة الخاص

السياح في هذا الشتاء كثيرون حتى أن الفنادق ضاقت بهم ذرعاً ، ومصر تستفيد من هذا الموسم عشرات الألوف من الجنيهات وقليل من هؤلاء السياح يزورون فلسطين وسبب احجام الكثيرين عن زيارة فلسطين توهمهم أن أسباب الراحة فيها مفقودة بالكلية لذلك يجب أن تهتم الجرائد الفلسطينية واصحاب الفنادق ومن يهمه الأمر بكثرة الاعلان عن حقيقة الحال في فلسطين المتوفرة فيها راحة المسافرين فيعملهم هذا تستفيد البلاد ويخف على أهلها شيء من الضيق الموجود في هذا الظرف العصيب الناشئ عن سوء الحالة الاقتصادية .

خطف الاطفال

تعددت حوادث خطف الاطفال في العاصمة خلال الايام الأخيرة ولا يكاد اسبوع يمر الا ونسمع عن وقوع حادثة من هذه الحوادث وفي غيرها من المدن لانها غاصة بالسكان ويعمل المجرمون هذا ليتوصلوا لأخذ الدراهم من آباء المخطوفين فدية لهم وكيف لا يدفعون وهم افلاذ اكبادهم فيعيدونهم ان كانوا ذكوراً وان كانوا اناثاً يبلغن الثانية عشرة فأكثر فلا يردونهن مطلقاً ، الا اذا توفق البوليس للقبض على الجناة .

وكذلك كثرت في هذه المدة حوادث القتل والسرقات أكثر من كل السنين الماضية نظراً لسوء الحالة الاقتصادية . وغلاء الحاجيات المسبب عن نزول سعر القطن الى حالة غير مرضية حتى اهتم بالأمر بعض النواب في المجلس وبدأوا يوجهون الأسئلة للوزارة عما فعلته تجاه غلاء المعيشة .

اتفاق غريب

اتفق منذ يومين أن امرأة كانت قادمة في الترام الى الاسكندرية من الرمل وكانت في الشهر التاسع من شهور حملها فجاءها المخاض عند محطة كليوبترا ولم يسر الترام قليلاً حتى وضعت بنتاً وقد اهتم الركاب بالحادثة ايما اهتمام ولا سيما من كان هناك من السيدات .

وعند وصول الترام الى المدينة أرسلت جمعية الاسعاف السريع سيارة نقلت النفساء الى المستشفى واتخذت ما يلزم من الاجراءات التي تؤدي الى راحتها .

وعلى ذكر جمعية الاسعاف نقول انها

«بقية أنباء البلاد العربية على الصفحة الثامنة»

الجامعة العربية (١) عبد الكريم بك عز الدين الحلبي هو شقيق محمد بك عز الدين الحلبي القائد العام للجبهة الشمالية ومنطقة اللجاه . وسعيد بك هو ابن عمه ومن زعماء الثورة المشهورين .

(٢) الصورة الصغيرة قرية سليم بك الحلبي بالمقرن الشمالي

بريد فلسطين

يافا

في ١٣ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

ليسقط بونسو

لأول مرة لاحظت أمس ، وقد كنت ماراً في محلة المنشية ، كتابة على الجدران كبيرة الحروف جميلة الخط وقد كتبت بحبر أحمر قاني هذه الفقرات بنصها « ليسقط بونسو رسول الاستعماريين الفرنسويين . وليحي المجاهدون السوريون الأحرار » وقد علمت أن مصدر هذه الكتابة هي الفئة الديموقراطية المتطرفة من اليهود والتي يلقبونها بالشيوعية . وقد نقشت هذه الفقرات على الجدران بمناسبة زيارة بونسو لفلسطين .

هذا وقد لا يكون غريباً نقش أمثال هذه الفقرات على الجدران في غفلة عن عيون الرقباء ، ولكن الغريب أن تظل منقوشة حتى اليوم لا يتعرض لها رجال الانتداب بأذى رغم أنها لا توافق مزاج الاستعمار . فهل تريد الحكومة ارضاء أهل فلسطين بغض النظر عن أمثال هذه الأمور السطحية ؟!!

العواصف والصواعق

منذ يوم الخميس الماضي اكفهر وجه الأفق وتلبدت الغيوم في سماء الثغر وتساقط الغيث بينما الرياح تعصف بشدة فائقة ، ولقد هاج البحر هياجاً عظيماً حتى أن البواخر الراسية في الميناء لم تجد محيصاً عن الأقلاع والتجول في عرض البحر الا ان احدى هذه البواخر كانت ضعيفة الآلات لقدمها فلم تتمكن من الأقلاع وقذفت بها الرياح الى الشاطئ فغار مقدمها في الرمل وتعطلت عن الحركة وهي ماتزال كذلك حتى كتابة هذه السطور وهذه الباخرة انكليزية واسمها « لورد بايرن »

هذا وقد كان اثنان من عرايشية يافا يمران عن رمال الشاطئ أبان العاصفة ففاجأتهما موجة كبيرة تسوق أمامها احدى الفلائك الضخمة التي اقتلعتها العواصف من مرساها ، وعبثاً حاول الغلامان أن يمرا من وجه هذه الوافدة حتى صدمتهما الفلوكة فخارت قواهما وسقطا مغمى عليهما و طغت عليهما المياه فغرقا رحمهما الله .

وقد أتت العواصف على كثير من شرف المنازل وكرميد السقوف ودرفات النوافذ ، وقيل أنه سقطت عدة صواعق في أمكنة مختلفة في المدينة ولكنها ولله الحمد لم تحدث ضرراً في النفوس . وشاع أن باخرة من بواخر خط الاتحاد اليافي لشحن البرتقال وقد تاهت في عرض البحر ولم تستطع أن تدنو من الميناء وقيل أنها غرقت في مكان يبعد قليلاً عن يافا ولكن هذه الاشاعة لم تتحقق . وفضلاً عن ذلك فقد قيل أن هنالك ضحايا من النفوس غير من ذكرت ولكن الواقع لم يثبت ذلك ونرجو أن لا يتثبته .

ولقد سقط خلال العواصف برد شديد فشاركها في الاضرار بثمر البرتقال ولكن يسرنا أن تحققنا أن الخسارة ستكون قليلة ، وقد قال لي أحد التجار أن خسارة البرتقال من هذه العواصف لا تتجاوز النصف الى الواحد بالمئة ولكن هذه الخسارة اذا أضيفت الى الخسائر التي وقعت في اول الموسم كانت فادحة عوض الله على أصحاب البرتقال خيراً .

« الجامعة » يستفاد من الأخبار أن العواصف كانت شديدة وعامة في جميع البلدان الواقعة على ضفاف البحر المتوسط وأن بيروت قد أصيبت من جرائها بأضرار فادحة .

السيول في العريش

اتت السيول على قضبان الخط الحديدي في العريش . وقد قيل لي أن السيول أبعدت القضبان عن أمكنتها اكثر من خمسين متراً . وقد جاءنا بريد مصر متأخراً في اليومين الماضيين من جراء ذلك .

أسعار البرتقال

ابتدأت أسعار البرتقال تتعالى في الأسواق الانكليزية . وحتى اليوم يبلغ المعدل الوسطي للبيع ١٦ — ١٧ شلناً للصندوق والمنتظر أن تتعالى أكثر بالتدريج .

في شئون الانتخابات

فهمت من كثير من الثقاة أن عدد الذين سيحق لهم الانتخاب في منطقة بلدية يافا سوف لا يتجاوز الألف والخمسمائة من المسلمين والاربعمائة من المسيحيين والثلاثمائة الى الاربعمائة من اليهود .

هذا ولست ادري أنني ألقيت قنبلة ما في رسالتي الاخير عندما تحدثت عما سيكون نصيب بلدية يافا من الفشل وعلى الأخص في المنشية التي كوى قلوب سكانها صدود البلدية الحالية عنهم وهجرانها اياهم منذ تولجها شئون هذه الدائرة ولكنني رأيت بعض الناس يتهمون مراسل الجامعة بالقاء قنبلة في صدد الانتخابات ويتهمونه بالتحيز لفريق من الافرقة المتزاحمة ولكن الواقع أنني لم ألق قنبلة وانما هي كلمة حق قلتها وان كانت جرحت بعضهم فالحق يجرح والحقيقة مرة فها هي ميزانيات بلديتنا لتسع سنوات خلت فلتظهر لنا كم أنفقت على هذه المحلة البائسة في خلال هذه المدة مع أنها هي المحلة التي تؤدي الى البلدية نصف ميزانيتها السنوية على الأقل ؟!

لجنة المعارف الاهلية

بناء على استعفاء اكثر أعضاء لجنة المعارف الأهلية بيافا التي كانت تشرف على ادارة المدارس الاسلامية فيها ، فقد رأى المجلس الاسلامي الذي ينفق على هذه المدارس أن يديرها بواسطة مفتش المعارف الأهلية كما تدار جميع المدارس التي ينفق عليها .

وقد رأى حاكم يافا أن يعيد تشكيل هذه اللجنة استناداً الى القانون العثماني الذي يقول بلزوم وجود « انجمن معارف » في كل قضاء يشرف على المدارس الأميرية والأجنبية والطائفية . وغاب عن بال سعادة الحاكم الذي يتشبث بالقانون العثماني أن انتخاب هذه اللجنة يعود الى مجلس الادارة ومجلس البلدية وكلاهما في عالم الغيب ، وأن وظيفة اللجنة ليست الاشراف على المدارس الاسلامية التي يرغب في استلام ادارتها بل على جميع المدارس الأميرية والطائفية والأجنبية . . .

فان كان في تشكيله هذه اللجنة تعطى لها حقوقها المنصوص عليها في القانون العثماني فياحبذا . . وهذا ما تنشده الأمة منذ زمن طويل . أما اذا كان مراده التوصل الى بسط اليد على المدارس الاسلامية فهذا شيء لا يتوصل اليه بواسطة تشكيل لجان غير قانونية .

وقد كتب حضرة الحاكم الى السادة الآتية أسماؤهم يكلفهم بقبول عضوية اللجنة الموقتة وهم السادة فضيلة قاضي يافا الشرعي ، الدكتور فؤاد الدجاني ، يوسف عاشور ، درويش ابو العافية ، سليمان ابو غزالة ويعقوب ابو الهدى .

وقد استقال فضيلة القاضي كما اعتذر الدكتور فؤاد افندي الدجاني . ونرى أن يتريث السادة الذين دعاهم الحاكم لمثل هذا المشروع وأن يفاوضوا المجلس صاحب الشأن في هذا الأمر لا الحاكم الذي ليس في يده سلطة المال ولا سلطة القانون .

مباراة

فاتني أن أذكر لكم في رسالتي السابقة أنه جرت مباراة في كرة القدم يوم الأحد في ١٦ الجاري بين كل من فرقة اتحاد البقعة المقدسية والفرقة الرياضية لنادي الشبيبة الأرثوذكسية في الثغر ، وأن الفوز فيها كان حليف فرقة اتحاد البقعة باصابة واحدة ضد لا شيء وهذه المرة هي الأولى من نوعها بحيث تخرج فرقة الشبيبة الأرثوذكسية مغلوبة مع الفرق التي نازلتها فيما مضى .

***

غزة

لمراسل الجامعة

مسجد غزة الكبير

أن لنا في كل يوم شاهداً على ما يقوم به المجلس الاسلامي من اعمال الاصلاح في هذه المدينة ففضلاً عن مدرسة النجاح الوطنية التي أنشأها فضمت مئات التلامذة الذين لم يكونوا يجدون لهم مكاناً في المدارس الاميرية فقد كان باشر منذ أمد بعمارة المسجد الكبير الذي هدم أثناء الحرب العظمى . وهذا المسجد تاريخي قديم ومن مفاخر هذه المدينة وهو موضع اعجاب المهندسين وعلماء الآثار والزائرين لما فيه من آثار الهندسة والنقوش الموجودة على جدرانه . فلما تهدم كان يظن الناس أن عمارته ليست في الامكان ولكن الهمة التي بذلها المجلس في هذا السبيل كانت كفيلة بارجاعه الى مثل ما كان بل الى أحسن مما كان .

ولما زار فخامة المندوب غزة أظهر اعجابه وسروره . بأعمال الاصلاح وشكر القائمين به . وقد تم العمل الآن ولم يبق الا القليل مثل تبديل بعض الأعمدة والقصارة فجزى الله القائمين بأعمال الخير أحسن الجزاء .

طريق غزه — السبع

لقد أحيل تعهد التسوية الترابية لعمل الطريق الممتد من غزة الى بئر السبع البالغ نحو ثلاثين كيلو متراً بأسعار معتدلة فقد قسمت الثلاثين كيلو متراً الى ثلاثة أقسام كل قسم عشرة كيلو مترات وجعل سعر الكيلو مترو من العشرة الاولى خمسة وخمسين جنيهاً ومن العشرة الثانية خمسين جنيهاً ومن العشرة الثالثة خمسة وأربعين جنيهاً .

غزة وادارة السكة الحديدية

لقد مضت تسع سنوات على أهالي غزة وهم ينادون ادارة السكة الحديدية ويستصرخونها لتعمل لهم مقصاً عند اول مدخل المدينة مثلما صنعت في اللد لما يتحمله المسافرون من المشاق والمتاعب بين المدينة والمحطة . الامر الذي يدفعهم الى استئجار السيارات . ولكنها في صمم عن سماع النداء . وهي فوق ذلك لم تبن رصيفاً للركاب في المحطة ولم تخصص مكاناً لاستراحة المسافرين على حين انها جعلت في مستعمرة (راحوبوت) اليهودية محطة ورصيفاً وصالوناً للمسافرين وهي محطة صغيرة جداً بالنسبة الى غزة التي هي مدينة عظيمة وفيها ورشة عظيمة ومستودع للفحم والماكينات . فعليه نلفت انظار اولي الامر لهذه المسألة التي تسبب ضجر الاهالي وسخطهم .

انتخابات البلدية في غزة

فرغت الهيئة التي عليها ترتيب الجداول من عملها وغداً أو بعد غد ستعلق الجداول بأسماء الناخبين الذين بلغ عددهم جميعاً (٦٨٢) فعن حارة التركمان (١٥٤) وعن حارة الجديدة (٨٩) وعن حارة الدرج (٣٠٢) وعن حارة الزيتون (١٤٢) وعن حارة التفاح (٢٧) وعن المسيحيين (٦٥) وعن اليهود (٣)

أما المرشحون للعضوية كما يشاع هم السادة عمر الصوراني ، جميل الشوا ، ابراهيم العلمي ، يوسف العلمي ، عاطف بسيسو ، شاهين الغلاييني

الامطار في غزة

امطرتنا السماء مطراً غزيراً ظل يوم الخميس في ١٠ منه والجمعة والسبت والاحد وكان متواصلاً ليلاً نهاراً .

وفاة

توفي في غزة صباح يوم السبت في ١٢ منه الضابط محمد افندي الريس على أثر داء عضال اعتراه ولم تنفع فيه حيل الاطباء ففارق هذه الدار مأسوفاً عليه وعلى شبابه وقد شيعت جنازته بعد ظهر السبت بين جموع الاهلين وثلة من ضباط ونفر البوليس رغم الامطار الكثيرة التي كانت تنصب على رؤوس المشيعين مما دل على مكانة المرحوم في قلوب أهل غزة من قريب وغريب فرحمة الله عليه والهم اهله الصبر الجميل

طول كرم

لمراسل الجامعة الخاص

تختيم مضابط

تدور اليوم اشاعة بالبلد مفادها ان بعضاً من ذوي الاغراض والغايات الشخصية يفكرون في تختيم مضابط ليرفعوها للمراجع العليا ضد المحامي البارع السيد عثمان البشناق ولقد استنكر الأهلون عموماً هذا العمل نحو السيد عثمان البشناق المشهور نظراً لما هو مشهور عنه من عالي الاخلاق واستقامة المبدأ والامانة الكاملة في مهنته الشريفة مما هو معلوم لدى الجميع . وعلى هذا فالكل على يقين ان الذين تسول لهم نفوسهم عملاً كهذا ضد السيد المذكور ان هم الا مدفوعون فهم والحالة هذه لا يمثلون الا انفسهم

الامطار في القضاء

لقد تساقطت الامطار بغزارة في هذا الاسبوع بعموم جهات القضاء وذلك غير الامطار الغزيرة التي هطلت بخلال الشهرين الماضيين مما يبشرنا بموسم جيد هذا العام سيما ان بقي المطر متراسلاً لاخر الشهر الحالي وفي آذار .

أعمال الاصلاح

لقد تم بعون الله الجسر الجديد التي نوهت لكم عنه في رسالة سابقة وهذا الجسر هو مبني من الاسمنت المسلح بصورة حسنة جداً ولكم كان سرور الاهلين بهذا العمل العمراني الجليل كبيراً مما جعل الكل يلهج بالثناء العاطر على سعادة قائمقامنا المحبوب الذي لا هم له دائماً الا اعمال الاصلاح بالقضاء وآخر عمل من اعماله الجيدة هو ذلك المشروع الجليل الذي يفكر فيه سعادته الآن وذلك هو انشاء مستشفى بمركز القضاء وسأكتب لكم في رسالة آتية التفاصيل عن هذا المشروع الهام .

والحق اننا ما فتئنا نرى علائم التقدم والحياة بادية للعيان في كل مظهر من تلك التي لا تحصى من اعمال سعادته الجزيلة النفع ويكفينا اننا ما عدنا نسمع بمثل تلك الفاجعات التي اعتادها أهل هذا القضاء منذ القديم وذلك بالحاق الاضرار الفاحشة بعضهم ببعض من قلع اشجار وبقر حيوانات وحرق مزروعات الخ مما ضج منه الاهلون في الفترة التي سبقت تشريف سعادة القائمقام الحالي للقضاء

***

بيسان

في ١٤ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

الغيث

هطل المطر بشدة وهبت رياح بل عواصف أشد لم نعهدها منذ سنين . فقد ابتدأ المطر من يوم الاثنين الماضي ودام عدة أيام رحمنا الله برحمته انه أرحم الراحمين .

الاستاذ السكاكيني

زارنا قبل أيام الاستاذ السكاكيني للتفتيش ولم يلبث أن غادرنا الى حيفا بعد أن أقام بين ظهرانينا يوماً واحداً فتش في خلاله المدرسة الأميرية . وقد ودعه على المحطة من أصدقائه الجم الغفير .

مهاجرو السبع وجوارها

لقد سبق ونشرتم خبر مهاجرة أهالي بئر السبع بسبب الجفاف الذي حصل عندهم في هذا العام . والآن أقول أن المهاجرة والجفاف لم يقتصرا على بئر السبع فقط بل شملا خان يونس ودير سنيد أيضاً . وقد بلغ مجموع ما وصل الى بيسان من مواشيهم وحميرهم ما يقارب السبعة آلاف رأس نقلوا جميعهم بسكة الحديد على نفقة الحكومة ، وان حالتهم لأسوأ حالة من ضعف ماشيتهم وموتها . ولكن لطف حضرة القائمقام حنا افندي ومعاملته الحسنة معهم أنستهم تقريباً سوء حالهم وتشتتهم وقد وزعهم على الأراضي الاميرية بنسبة محدودة

أخبار محلية

الامطار والثلوج في القدس

يشكو أهل القدس عادة من قلة المياه لفقدان الينابيع والانهار منها وقلة ما يتساقط عليها من الامطار التي لا تكفي لارواء غلة السكان وقد كان المطر هذا العام شحيحاً هنا حتى أيقن الناس بحدوث ازمة مائية في الصيف المقبل اذ انقضى تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني ولم يسقط من المطر في ضواحي القدس ما يزيد على المائة والخمسين من المليمترات

وما حل يوم الاربعاء الماضي الا وهبطت درجة الحرارة هبوطاً كبيراً في القدس وبدأت عواصف شديدة تهب من الغرب ثم تحولت الى اعاصير رافقتها امطار شديدة ثم ازدادت درجة الحرارة هبوطاً فتحول المطر الى ثلج ودام تساقط الثلج يومين متتاليين ثم حصلت فترة يوم ، ولم يلبث أن عقبها تساقط الثلج ليلة ويوماً آخرين وقد بلغ ارتفاع الثلوج في الجهات العراء ٤٠ سانتيمتراً ولو لم يصحب الثلج في سقوطه كل مرة مطر كان يمنعه من التراكم لأربى ارتفاعه على المتر على انه بلغ هذا الارتفاع في جهات خليل الرحمن كما بلغنا وقد تقطعت اسلاك البرق والتلفون في كثير من الجهات وعلمنا أن المطر كان عاماً في جهات حيفا ويافا ونابلس وطولكرم وغزة والخليل واريحا . وتهدمت بضعة منازل قديمة في القدس ولم يحدث تلف في النفوس بلطف الله .

اما مجموع ما تساقط من الامطار لغاية اليوم في ضواحي القدس فقد اربى على الاربعمائة والعشرين من المليمترات . ودام تساقط الامطار اسبوعاً كاملاً ثم اشرق صباح امس الاربعاء عن شمس ساطعة وينتظر ان يكون الموسم هذا العام حسناً جداً ان شاء الله .

تقطع أسلاك البرق

حاول البعض أن يرسل برقيات من القدس الى الخليل فلم يتيسر له ذلك لتقطع الأسلاك من الثلوج المتراكمة فعوض ذلك بارسال البرقيات من القدس الى غزة ومن غزة الى بئر السبع ثم أرسلت بالبريد العادي من بئر السبع الى الخليل .

اعتذار

لقد حال تراكم الثلوج في القدس دون صدور عدد الاثنين فاضطررنا لأرجاء اصداره الى يوم الخميس واصدرنا العدد بأثني عشرة صفحة . فنرجو من القراء الكرام المعذرة .

ضحايا الثلوج

بلغنا أن بعض المسافرين الى الخليل أو بعض سكانها قد ذهبوا ضحية الثلوج فننتظر من مراسلنا فيها أن يوافينا بصحة الأخبار .

الاستاذ درويش المقدادي

كتب الينا ان الاستاذ درويش المقدادي الكرمي قد انفصل عن وظيفته بمدرسة دار المعلمين ببغداد وذلك بسبب اضرابه هو وثلاثة معه من الاساتذة عن المدرسة احتجاجاً على تصرف وزير المعارف مع أحد زملائه الاستاذ زكريا النصولي بكف يده بسبب نشره كتاباً فيه تعريض بسيدنا علي بن ابي طالب ولسيدنا الحسين مما اهاج الشيعيين هناك حتى أدى الامر الى ما تقدم من ارضاء الرأي العام الساخط .

هذا ولقد علمنا أن الاستاذ المقدادي المذكور قد يسافر الى اميركا او الهند او الحجاز مما نرجو أن لا يقع اذ أن جميع عارفيه هنا يتمنون لو أنه يعود الى فلسطين التي هي احق به من غيرها .

ليلة نصف شعبان

كانت الليلة الغابرة ليلة النصف من شهر شعبان وقد هرع المسلمون الى الحرم الشريف لاداء الصلاة وقراءة الدعاء الخاص .

للفقراء والمحتاجين

وزع المجلس الاسلامي الاعلى أول أمس على الفقراء والمعوزين في المدينة كثيراً من المواد الغذائية والوقود بمناسبة اشتداد البرد وانقطاع الحركة واوعز الى بعض الجهات كالخليل بلزوم توزيع مثل هذا على المحتاجين .

***

رسالة من يافا

وصلتنا رسالة من يافا بتوقيع « محب أيد خبير » ينفي فيها صاحبها ما كتبه مراسلنا اليافي عن محلة المنشية ، انتخابات البلدية فيها . وحيث أن حضرة الكاتب لم يوضح لنا اسمه فقد اضطررنا الى ارجاء نشرها حتى يتفضل بذكره لأننا لا نستطيع نشر شيء دون أن نعلم صاحبه وله بعد ذلك أن يرمز لاسمه كما يشاء .

***

حاكم صلح حيفا

تقول دوآر هايوم أن لجنة الجمعية الوطنية اليهودية قابلت السكرتير العام وعادت الى مطالبها بخصوص البلدية . ثم طلبوا منه تعيين حاكم صلح يحسن اللغة العبرانية لمحكمة حيفا وأنه وعدهم بالجواب على طلبهم هذا .

اليهود في العراق

وتزعم هذه الجريدة ان الوفد اليهودي الذي ذهب من فلسطين الى العراق لجمع الاعانات قد دعي الى حفلة شاي من قبل رئيس الوزارة العراقية جعفر باشا العسكري وأن الحاخام فيشمان القى أمامه خطاباً باللغة الألمانية عن غاية الوفد ومقصده من هذه الزيارة وأن رئيس الوزارة المذكور ارسل كتاباً منه الى رئيس الطائفة اليهودية في بغداد يحثه على مساعدة هذا الوفد بكل قواه .

[الجامعة العربية] نرجو أن لا يكون دولة جعفر باشا أشد حماساً في مساعدة اليهود من اليهود أنفسهم . ولعل الخبر مكذوب عليه شأن كثير من أخبار اليهود في نشر دعايتهم .

الاهتمام بغرس الاشجار

علمنا أن المجلس الاسلامي الأعلى يبذل العناية الفائقة في أمر تشجير أراضي الوقف في النبي روبين واصلاحها وانه قد تمكن لغاية اليوم من غرس ٣٦٠٠٠ شجرة من انواع الأشجار المختلفة ولا يزال الغرس مستمراً بنشاط كبير .

كتاب من الامير شكيب

ورد على بعض فضلاء هذه المدينة كتاب من سعادة أمير البيان الأمير شكيب ارسلان من ديترويت بأميركا يقول فيه أن الامور سائرة على ما يرام ويبشر بحسن النتائج فيما يتعلق بمؤتمر ديترويت حقق الله الآمال .

الوفد السوري في البصرة

وصل الوفد السوري الذي أوفدته لجنة منكوبي سورية المركزية بالقدس الى البصرة بعد أن زار كربلاء والنجف والكوفة ، فقوبل من أهلها بكل حفاوة واكرام . وسيعود الوفد من العراق في ١٩ شباط بالطيارة .

تصحيح خبر

كنا ذكرنا شيئاً في عدد سابق عن حالة التاجر المعروف الخواجه يعقوب مرعش واولاده بما بلغنا عن مخبرنا . وقد علمنا الآن انه يقوم بدفع ما استحق عليه من المبالغ بانتظام وان محله يتعاطى اشغاله التجارية كالعادة .

جريدة الجزيرة

اجتازت رصيفتنا جريدة الجزيرة الغراء التي تصدر في يافا عامها الثالث ودخلت في عامها الرابع وهي ما تزال جادة فيما أخذت نفسها عليه من خدمة قضية العرب رغم كثير من العقبات اعترضتها ولكنها تغلبت عليها ومرت عنها بعزم يجدر التنويه به باعجاب .

فنحن نهنئ الرصيفة بسنتها الجديدة ونرجو لها زيادة الانتشار .

كلمتا شكر

فوزي بك البكري كبير الأسرة البكرية المجاهدة يتقدم بأسم اسرته بالشكر لجميع الذين واسوا العائلة بفقد ام المجاهدين والدة فوزي بك واخوته وبوفاة عبد الاله نجل شقيقه المجاهد الكبير نسيب بك البكري ويسأل الله القدير ان لا يريهم مكروهاً بعزيز ويقدم شكره بنوع خاص للثوار المجاهدين الذين شيعوا الفقيدة الى مرقدها الأخير محمولة على اكتافهم وللصحافة العربية في القطرين الفلسطيني والمصري ولجميع الذين عزوا العائلة سواء بحضورهم شخصياً ام بالرسائل والبرقيات ويرجو أن تكون هذه الكلمة بمثابة شكران لكل واحد ومن حضراتهم .

• • •

بلسان اخوان وانجال وأقارب عموم افراد عائلة السمارة اشكر كل من عزانا بفقد عميدنا المرحوم الشيخ ابراهيم السمارة والدي سواء كان بحضورهم لتشييع الجنازة او لمحلنا في يافا أو نابلس او بأرسالهم البرقيات والتحارير وأشكر الصحف التي كتبت كلمات طيبة عن الفقيد وأسأل الله أن لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم .

عبد الله السمارة

رسالة من البيرة

كان لما كتبناه في أحد الأعداد الماضية من هذه الجريدة عن شركة النجاح المؤسسة في البيرة تأثيره الحسن عند بعض الأفاضل فقابله مؤسسي هذه الشركة الكرام فقد كتب الينا حضرة الفاضل عبد الله أفندي جودة أحد المؤسسين رسالة تعرب عن سروره وشكره .

وجواباً عليها نقول لحضرته انا نعتقد اننا لم نفعل ما يستحق الشكر فان تعضيد الشركات الوطنية أمر واجب على كل وطني يغار على مصلحة بلاده ، ونحن نتفاءل خيراً بهذه الشركة الفتية ونكرر ما كتبناه قبلاً من حث الوطنيين الكرام على مساعدتها ومعاملتها لتقوى وتكون حجراً في بنيان النهضة الوطنية ان شاء الله .

« تابع انباء البلاد العربية المنشورة على الصفحة الخامسة »

جمعية عظيمة النفع جليلة القدر تؤدي للانسانية اكبر الخدمات وتعتني بجميع السكان على السواء لا فرق بين وطني واجنبي الكل سواسية فحبذا لو فكر مواطنونا الأعزاء في انشاء مثل هذه الجمعية ليخففوا بعض ما يصيب الانسانية من الويلات .

***

العراق

« عن صحفه »

الوفد السوري يزور الالوية

قالت نداء الشعب العراقية :

علمنا أن الوفد السوري الموقر عزم على زيارة ألوية الفرات ومنها يعرج على البصرة ، ولنا وطيد الأمل في أن الأنحاء التي سيزورها تقف الموقف اللائق بعروبتها وشرفها القومي ازاءه فتتسابق الى اظهار تعلقها بالمبدأ الشريف الذي ضحى العراق من اجله دماء غزيرة وأرواحاً عزيزة .

حمية السيدات

تبرعت السيدة الفاضلة قرينة النائب المحترم عبد الرزاق بك منير بثلاثة أساور ذهبية والسيدة الفاضلة عقيلة النائب المحترم ياسين جلبي العامر بجزدان ذهبي والآنسة المهذبة شقيقة الدكتور أمين بك معلوف بخمسين روبية لاعانة منكوبي سورية . فبارك الله في هذه الهمة العربية .

البعثات العلمية

يسرنا أن تهتم الوزارة العراقية اهتماماً كبيراً في أمر البعثات العلمية وزيادة عدد أعضائها والنظر الى الكفاءة مع قطع النظر عن كل المؤثرات الأخرى ، مما يزيد الأمل بنشر العلم وتعزيز الثقافة في هذا القطر العربي الشقيق .

وفد ايراني تجاري

روت نداء الشعب عن الصحف الايرانية أن في النية تأليف وفد تجاري ايراني يزور العراق لتدقيق أحوال التجارة والاقتصاد فيه واعداد كل ما يهيئ توسيع الصلات الاقتصادية بين البلادين . ويرى بعضهم أن لهذه الحركة علاقة بما قيل من أن في النية مد خط حديدي بين بغداد وطهران يتصل بالخط المنوي مده الى بوز فؤاد .

***

لئن خسرت

المسلمين وهم قومك

فما أحراك بأن تخسر غيرهم

يعلم حزب البلدية الحاضرة في القدس منذ كان حزباً بأن المسلمين كافة يخذلونه في هذه الانتخابات كما خذلوه في انتخابات قبلها .

فأخذ يشيع بأن عدد هؤلاء لن يبلغ الاربعمائة ناخب في حين أن عدد المسيحيين سيربو على الالفين وعدد اليهود سيجاوز السبعة آلاف .

وعلى ذلك فهو في غنى عن جميع المسلمين مادامت تلك الآلاف من المسيحيين واليهود تعضده بل كان يقول ان جميع هذه الآلاف في جيبه وانها أقرب اليه من منديله الذي يمسح به (جبينه) !

يقول ذلك فتاً في عضد المسلمين وليوهمهم بأنه سيخرج من أمر هذه الانتخابات رابحاً شاؤا أم أبوا ورضوا ام سخطوا .

ولقد عمد الى تحقيق قوله هذا مع اعتقاده بأنه مبطل فيه كل البطل فأخذ يسعى في انقاص عدد المسلمين بكل جهد ويتوسل الى ذلك بكل وسيلة . وما راعه بعد ذلك كله الا ان رأى المسلمين هم الأكثرية وأن الذين كان يعتقد بأنهم بجيبه ليسوا كذلك وأنهم من يده ابعد من الثريا اليها .

فأن المسيحيين يخذلونه بأسم المبدأ واليهود لا يوالون ضعيفاً . ومن العبث أن يسعى من لارأسمال له بأن يتجر برأسمال غيره .

« مسلم »

مؤتمر الامم المظلومة

عقد مؤتمر الأمم المظلومة في بروكسل وقد اشترك فيه مندوبون عن المانية وفرنسة وهولاندة والدانمرك والتشك سلوفاكية والنمسة والمكسيك والبلجيك والصين وانكلترة وقد بحث هذا المؤتمر المسائل الآتية :

١ — النظر في حياة الهيئات العاملة في البلاد المستعمرة وشروط العمل فيها .

٢ — التنديد بأعمال المستعمرين في البلاد الراضخة لهم ونشرها في جميع انحاء العالم .

٣ — السعي لمساعدة الشعوب الضعيفة المهددة بالاستعمار

٤ — تأليف هيأة دولية لمقاومة الاستعمار وتنفيذ هذه المواد

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

وفد يهودي انكليزي

ذكرت جريدة دافار اليهودية وهي لسان حزب العمال اليهود في فلسطين ان الوفد الذي أرسل من قبل اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية في لندن الى فلسطين عاد منها وقدم تقريره للدكتور ويزمن عن سوء الحالة في فلسطين .

يهود يعدمون رمياً بالرصاص

وذكرت هذه الجريدة أن أربعة من بلاشفة اليهود حكم عليهم في مدينة كوفنا من أعمال المانيا بالاعدام رمياً بالرصاص وحكم على شخص خامس بالسجن ست سنوات بالاشغال الشاقة . ولم تبين الجريدة الأسباب التي صدرت هذه الأحكام لأجلها .

سوء الحالة الاقتصادية عند يهود فلسطين

نشرت جريدة دوآرهايوم مقالاً افتتاحياً طويلاً بحثت فيه عن سوء الحالة الاقتصادية بين اليهود في فلسطين ومما جاء فيه .

ها قد ظهرت لنا صورة جليلة من حالة العمال تنبئ بالآلام العظيمة وهي وجود ٧٠٠٠ نفس عاطلين من العمل و ١٠٠٠٠ آلاف نفس لا يجدون طعاماً . حقاً أن القلب ليخفق اضطراباً عندما يسمع المرء شيئاً عن هذه الحالة، فمن الواجب علينا أن نشعر بالألم وحب الواجب تجاه اخواننا المساكين الذين يقاسون أصناف العذاب أمام أعيننا وبالقرب منا فلا نصم آذاننا وننأى جانباً عن القيام بمعونة هؤلاء التعساء الذين أخذوا على عاتقهم بناء مستقبل اليهود في فلسطين بدمائهم وأرواحهم وأموالهم .

أن اكثر المهاجرين والقاطنين في هذه البلاد يحملون آمال اسرائيل الاخيرة فهل من الحق في شيء أن ندع مثل هؤلاء يسمرون الانفاس ويرسلون الزفرات والتنهدات دون أن نوصل أصواتهم الى الآخرين من بني جنسهم ؟

كيف تحل الازمة

ثم قال الكاتب أنه في امكان اليهود الحصول على ضرب من المساعدة يكون كفيلا بتخفيف الضائقة وتفريج الازمة وهو أخذ الخمس من مرتب كل موظف في أي دائرة صهيونية ومن مصاريف الجمعية الصهيونية نفسها وبهذه المبالغ تفتتح مشاغل للعاطلين والجياع ثم ندد برؤساء الدوائر الصهيونية وتقاعسهم عن نصرة اخوانهم وقال أن رفض المساعدة وقاحة لا تغتفر . وأن المساعدة لا تنتظر من صغار الموظفين بل من كبارهم الذين يتناولون المرتبات الباهظة فيجب أن يكونوا اول الملبين لنداء الجياع

موقف يهود اميركا تجاه الصهيونية

ثم قرع الكاتب يهود اميركا الذين لا يمدون ايديهم الى مساعدة الصهيونيين بفلسطين وقال ان فلسطين اليوم تحترق ويهود اميركا مثل مارشال وشيعته لا يقيمون وزناً لكلمة « ارض اسرائيل » ولا يلتفتون اليها فمن الواجب عليهم أن يهتموا بها ويساعدوها كما يساعدون جميع اليهود في اقطار العالم الأخرى

مطالب الصهيونيين من الحكومة

وقد ندد الكاتب بتساهل حكومة فلسطين في هذه المسألة وذكرها بلزوم ايجاد اعمال للعاطلين والجياع في هذه البلاد التي يقيمون فيها بالاتفاق على شروط معلومة بينهم وبين الحكومة المنتدبة . وان نصيب اليهود من المائتين والثلاثة والعشرين الفاً من الجنيهات التي تصرفها دائرة الاشغال العامة كان قليلاً جداً فيجب تكثيره وختم الكاتب مقاله بقوله ان الوفاً من بني اسرائيل ينتظرون والبلاد وصلت الى حالة تستوجب اليأس ولا نستطيع الانتظار يوماً آخر بعد .

[الجامعة العربية] أن الجرائد العبرية كثيراً ما تطرق هذه المواضيع التي اصبحت حيوية وفي الدرجة الاولى من الاهمية في نظر اليهود في فلسطين . وقد كتبت هاآرتس في اوائل هذا الشهر مقالاً في نفس المعنى وفي هذا دليل على ما وصلت اليه حالة الصهيونيين في هذه البلاد رغم المساعدات التي تلقوها من جهات كثيرة ورغم معاونة الحكومة لهم في امور كثيرة اهمها في دائرة الاشغال العامة التي يتحاملون عليها ولا يرضون بنصيبهم منها . ولا غرو فان الممالك لا تبنى على الآمال فقط !

اعضاء الوكالة اليهودية

تقول جريدة دافار أن اللجنة التنفيذية الصهيونية في لندن تسعى بانتقاء اعضاء الوكالة اليهودية من اوربا . ويسعى يهود اميركا للغرض نفسه في اميركا . والغالب ان اعضاء هذه الوكالة سيتم انتقاؤهم قبل عودة وفد التحقيق الذي ذهب الى فلسطين

لأجل بلدية تل ابيب

وقالت ايضاً أن المستر ملز مساعد السكرتير العام لحكومة فلسطين والمستر كونتون قد زارا تل ابيب لامور تتعلق ببلديتها .

تقرير الجمعية الصهيونية

تقول جريدة هاآرتس ان الجمعية الصهيونية في القدس قد اتمت تحضير التقرير الذي ستقدمه الى عصبة الامم في الصيف القادم . وتنص مواد هذا التقرير على اعمال الوكالة اليهودية في فلسطين وقد ارسلت هذه المواد الى الجمعية الصهيونية في لندن كي تضع هذه تقريرها بالاستناد عليها

خوف اليهود من ايطاليا

تقول جريدة دوآر هايوم ان الصداقة التي توثقت اواصرها في المدة الاخيرة بين ايطاليا وبريطانيا قد استوجبت اهتماماً عظيماً في باريس وليس من العجيب أن تهتم فرنسا هذا الاهتمام فالأمر طبيعي لأن هذه الصداقة ستكون على حساب فرنسا نفسها ، ومن الممكن أن تدفع ثمن هذه الصداقة أو قسماً منه . وعلينا أن نهتم نحن ايضاً لهذه الصداقة ليس لحسد أو غيرة بل لنفس الأمر الذي يدفع فرنسا الى الاهتمام . وقد يجوز أن نشترك بدفع قسم من ثمن هذه الصداقة في هذه الايام التي تطالب فيها ايطاليا بالامتيازات الاجنبية في فلسطين .

ويظهر أن مطالب ايطاليا هذه ستنجح بدليل ارسالها عشرة الآف جندي ايطالي الى الصين ليكونوا تحت تصرف الجنرال البريطاني هناك . فيجب علينا أن نهتم لهذا الامر لأنه ليس بكثير على ايطاليا ان تطالب بحقوق ممتازة لها فلسطين .

احتجاج يهود بيروت على الحكومة الافرنسية

ونشرت هذه الجريدة خبراً مفاده أن اليهود في بيروت قدموا احتجاجاً الى السلطة الافرنسية فيها لعدم عنايتها في ادخال هذه الطائفة الى وظائف الحكومة

اليهود يعترفون بالفشل في الانتخابات

وكتب كاتب في هذه الجريدة مقالاً تكلم فيه عن وضعية اليهود في انتخابات البلدية فقال : ان معركة الانتخابات تجبر الذين سيدخلونها على الاستعداد بجميع الوسائط . ثم ان هذا التسجيل الفجائي فتح لنا باب المعركة وحتم على داخليها استعمال مايقدرون عليه من القوى . ويظهر أن سوء حظنا قضى علينا بأن يستعمل خصومنا هذه القوى وان لا نستطيع نحن استعمالها لجهلنا بطرقها المستورة فاذا وازنا بينها وجدنا ان عددنا لا يزال ٥٨٠ ناخباً مقابل ١٠٥٠ ناخباً من المسلمين و ٦٠٠ ناخب من المسيحيين . واذا شايعنا الذين يقولون بأن عدد ناخبينا سيزيد ٢٠٠ ناخب ايضا فانه سيتساوى مع عدد ناخبي المسلمين لغاية اليوم . على انه ليس من الممكن ان لا يزيد عدد ناخبي العرب على هذا العدد . وقد ضاعت احلامنا بنوال الاكثرية لانه سوف لا يتحقق هذا الامل . ان الملاج الوحيد لهذه الحال هو التجنس . نعم ان كثيرين منا قد تجنسوا بالجنسية الفلسطينية ولكن هؤلاء المتجنسين كانوا من العمال والذين لا يدفعون الضرائب ولا حق لهم بالانتخاب . لقد سررنا بعدد المتجنسين ولكن هذا السرور لم يكف فيجب ان نحصر همنا في ان نكثر من سواد دافعي الضرائب بين المتجنسين في المستقبل .

ماذا في الازهر اليوم

حقيقة الحال

قامت في الازهر بجميع اقسامه حركة اضراب عن تلقي الدروس احتجاجاً على ما قرره مجلس النواب من بطلان امر عال صدر في عهد الوزارة الزيورية بضم مدارس القضاء الشرعي ودار العلوم والمعلمين الأولية الى الازهر الشريف وادماجها ضمن الجامعة الازهرية وكانت حجة البرلمان فيما فعل أن هذا الامر العالي لم يأخذ الصيغة البرلمانية والبلد بلد دستوري ومن جهة أخرى يرى البرلمان ان البلد في حاجة الى هذه المدارس ويجب ان تكون على نظام يمكن معه ان تقوم بما تبتغيه الامة من الاصلاح ولا يكون ذلك وهي في احضان الازهر الذي لا يزال عاكفاً على نظمه العتيقة التي لا تتفق مع العصر الحاضر ويتطلب اصلاحه زمناً طويلا وجهاداً عنيفاً. على أن هذه المدارس قد قامت بمهمتها وأثمرت ثمرها من قبل وهي بعيدة عن الازهر فقيام الوزارة الزيورية بضمها الى الازهر لم يكن لمصلحة عامة مرجوة بل لاغراض لا يجب أن تلتفت اليها حكومة دستورية لأنه ليس من الاصلاح ادماج الصالح بالفاسد بل الواجب بذل الجهد في اصلاح الفاسد والمحافظة على كيان الصالح

كان الازهريون يرون في ضم هذه المدارس الى معهدهم اصلاحاً لهم وان لم ينلهم في الواقع فائدة مادية او ادبية من وراء ذلك فساءهم قرار البرلمان بفصل هذه المدارس عن معهدهم واعادتها الى ما كانت عليه تديرها وزارة المعارف كيف تشاء من غير أن يكون للازهريين أي تدخل في ذلك فأضرب الطلبة عن تلقي دروسهم وقاموا بحركتهم واجتمعوا وخطبوا وتظاهروا وهتفوا حتى بسقوط البرلمان والحكومة الدستورية بل الزعماء الذين لهم ما لهم من المنزلة في قلوب الامة المصرية بل في الشرق بأجمعه بل في اوروبة كلها.

أن الناظر الى قرار البرلمان لا يرى ان هذه الحركة على شدتها مسببة عنه ويحكم بأنه لا بد أن يكون هناك اسباب أخرى خفية دفعت بالازهريين الى ما وصلوا اليه . منها امور داخلية تتعلق بالعلماء أو بالطلبة ومنها امور خارجية مصدرها الحزب الرجعي المعارض . اما ما يتعلق بالعلماء فقد تعرض مجلس النواب الى ميزانية الازهر في دورته الماضية وود ان تعرض عليه بتفاصيلها ولم يتم ذلك في الدورة الماضية ولكن المجلس ماض في تنفيذه وقد انتقد كبر مرتبات بعض العلماء وتناول بعضهم مرتبات من جهتين فأكثر وما الى ذلك مما يتعلق بمالية المعاهد الدينية . والظاهر أن هذا قد أثر أثره في نفوس العلماء فودوا أن تبقى حالهم على ماهي عليه ليس للبرلمان عليهم رقابة وانما يرجع امرهم الى مليك البلاد مباشرة . وهناك مادة في الدستور تنص على بقائهم على حالهم حتى يصدر قانون ينظم علاقة الازهر بالحكومة والملك وكيفية ادارته فهم يريدون أن يصدر هذا القانون ويراعي فيه ما يبتغون. ولا بد أن يتأثر الطلبة بما في نفوس اساتذتهم من السخط على هذه الخطة التي يريد البرلمان اتباعها نحوهم . ونحن ان لم نبرر العلماء من التأثير على الطلبة فانا لا ننكر أن منهم من هو حسن النية ومن يريدون الاصلاح الحقيقي ولكنهم ربما كانوا لم يحسنوا انتقاء الفرصة المناسبة للمطالبة بأصلاح الازهر لأن لدى الحكومة والبرلمان الآن مشاكل كثيرة فما كان يصح أن تزاد مهمتها تعقيداً بزيادة المشاكل . والاصلاح لجميع فروع الحكومة في امة حديثة عهد بالدستور كالامة المصرية لا يمكن أن يحصل دفعة واحدة بل يجب التريث والصبر فيه والسير في سبيل الاصلاح بقوة طبيعية يكون معها الاصلاح موطد الاركان ثابت البنيان .

وأما ما يتعلق بالطلبة فقد اشتمل البحث في مجلس النواب على اعادة القسم العالي من مدرسة القضاء والقسم التجهيزي لدار العلوم (وكانا قد الغيا في عهد الوزارة الزيورية) مع تعديل في بعض مواد الدراسة في الثاني بحيث يمكن أن تغذى منه مدرستا القضاء الشرعي ودار العلوم بطلبة مدربين على النظام ذوي كفاءة علمية وثقافة عقلية تتناسب مع الوقت الحاضر وما تنشده مصر من التقدم فثارت ثائرة الطلبة الازهريين لأنهم ظنوا أن هذا يحرمهم من حق الدخول في المدرستين ويقصر هذا الحق على خريجي القسم التجهيزي الجديد ويهمل القسم التجهيزي المنشأ في الأزهر على انقاض القسم القديم الذي يريد البرلمان اعادته الآن . والحق أن قرار البرلمان لم يرد منه الا أن تكون وزارة المعارف هي المديرة والمشرفة على نظام القسم التجهيزي ، وامتحان الشهادتين « الكفاءة والبكالوريا » في هذا القسم ليس قاصراً على طلبته بل باب الامتحان مفتوح على مصراعيه لطلبة القسم التجهيزي في الأزهر بل لغيرهم من الخارج وسيكون الفوز بدخول المدرستين لمتقدمي الناجحين سواء أكانوا من القسم التجهيزي المزمع انشاؤه أم من الأزهر أم من الخارج ولا شك أن هذا يدفع الى التنافس في تحصيل العلم فلا يدخل مدرسة القضاء أو دار العلوم الا النابهون من الطلبة . وفي ذلك رقي المستوى العلمي بالمدرستين فما كان ينبغي أن يثور على هذا النظام طلبة الأزهر لو لم تكن هناك عوامل أخرى تدفعهم الى هذه الثورة ، وربما كان أكثر الطلبة اندفاعاً طلبة القسم العالي فقد كان في امكانهم دخول القسم العالي من مدرسة دار العلوم بعد اداء امتحان خاص أو دخول قسم التخصص في القضاء الشرعي بعد أن يحصلوا على شهادة العالمية من الأزهر ، وبالغاء الأمر العالي واعادة المياه الى مجاريها حرموا من هاتين الميزتين اللتين اكسبتهم اياها الوزارة الزيورية . وقد اسلفنا انه لم يكن غرض تلك الوزارة المصلحة العامة . بل كان غرضها ارضاء طلبة الازهر وشيوخه لمآرب خاصة ليس هذا موضع ذكرها . ولا يزال امام هؤلاء الطلبة مستقبل شهادة العالمية ان كان لها مستقبل والا فلهم ان يطالبوا الحكومة بتنظيم مستقبلهم دون ان يعترضوا على نظام قام البرهان على نفعه . على أن كل نظام لا يخلو من ضحايا فلو فرض ان هذا النظام سد على هؤلاء الطلبة موارد العيش لكان واجباً عليهم أن يضحوا في سبيل المصلحة العامة ولكنه لم يسد امامهم الا باب المدرستين وامامهم التدريس في الازهر والخطابة والامامة في المساجد والوعظ والارشاد والحكومة جادة في تغيير نظام الازهر بما يتفق مع مصلحة الدين ومصلحة البلاد العامة فكان الواجب على هؤلاء الطلبة ان يتريثوا أو يطالبوا الحكومة في هوادة بالاسراع في عمل ما تريد من الاصلاح

واما الامر الخارجي فهناك حزب يسمى حزب الاتحاد ألف في عهد الوزارة الزيورية لتأييد سلطانها وهو حزب رجعي لما شوهد في تصرفاته من محاربة الدستور وتأييد وزارة غير دستورية وقد باء بالفشل في الانتخابات الماضية . ومثل هذا الحزب ينتهز الفرص للايقاع ببرلمان لا يرتضيه وحكومة ليس له فيها من الامر شيء فليس بعيداً في العادة أن يعمد الى استخدام مثل حادثة الازهر في اغراضه بل قد استخدمها بالفعل . والمطلع على جريدة الاتحاد التي هي لسان حال هذا الحزب يرى بعينه مقدار ما تنفثه لاشعال نار الثورة ضد البرلمان والحكومة فضلاً عما يبذل من المال للمهيجين والخطباء وبين علماء الازهر وطلابه من ينتمي الى هذا الحزب ويدين بالمبادىء الرجعية فطبعوا المنشورات ووزعوها على العامة واستحشوها فيها لمناصرة الدين وزعموا فيها أن البرلمان والحكومة ماضيان في هدم الدين لأن الغاء القرار الذي ذكرناه تمهيد لقتل الروح الدينية واضعاف لشأن علماء الدين وطلاب علومه.. قالوا كل هذا وانتشر الطلاب في البلاد لاثارة الرأي العام ضد البرلمان والحكومة ولكن ذلك كله لم يجد فتيلاً ولم يكسبوا العطف الذي كانوا ينتظرونه بل ربما صب الناس عليهم جام غضبهم وسخطهم لأن الأمة ضحت في سبيل الاستقلال ما ضحت ونالها ما نالها ولم تكن النتيجة الفعلية الا حصولها على حكومة مسئولة امام برلمان منظم فلا يصح أن تهدم ما بنته على أشلاء ضحاياها العديدين .

هذه هي حقيقة الحال لم نتحيز فيها لفريق دون فريق ولكننا سردنا الوقائع الصحيحة التي تمكن القارىء من الاطلاع على الموضوع بجميع اطرافه في مسألة كهذه تتعلق بأعظم معهد علمي تاريخي في الشرق ليستطيع أن يصدر حكماً صحيحاً خالياً من شوائب التعصب والتضليل . والله يهدي ولاة الامور الى سواء السبيل

القاهرة « مصطفى فاضل العوري »

***

العرب

في نظر انكليزي

ورد على أحد الافاضل بالقدس كتاب من صديق له في لندن ذهب اليها ليكمل تحصيله العالي وقد ذكر فيه نكتة عن نظر بعض الانكليز الى الشعب العربي نثبتها هنا ليقف منها القراء على ما يتوهمه فينا بعض هؤلاء الناس من الهمجية والتوحش قال :

«جاء أحد الطلاب الفلسطينيين من رفاقنا الذين يدرسون في كمبردج الى لندن للسؤال عني فقرع التلفون فرد عليه صاحب النزل وسأله ماذا يريد فقال عندكم هنا رجل عربي يسمى فلاناً . فلما سمع الانكليزي ذلك بغت وارتجف صوته وقال : عربي من عرب الصحراء ؟ لا يوجد عندنا هكذا رجل . فقال الشاب بل عربي من فلسطين اسمه كذا فقال لا أدري فسأذهب وأرى . ثم قال صاحب الكتاب: هذه حالة الشعب هنا فهم لا يعلمون شيئاً عن الخارج وكلما سمعوا بعربي ظنوه من الصحراء وخافوا منه!»

***

سكة حديد الحجاز

ماضيها وحاضرها

هذا التقرير قدمه الوفد الفلسطيني الذي اشترك في مؤتمر مكة في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ الموافق حزيران سنة ١٩٢٦ ننشره تباعاً كوثيقة تاريخية تبين تاريخ هذا الخط وتطوره وتثبت حق المسلمين بصورة لا تقبل الجدل بالاستيلاء عليه لانه من الاوقاف الاسلامية

٥

الخاتمة

أن المراجعة في هذا الشأن ثلاثة وجوه .

الأول ان تراجع الدولتان المنتدبتان على سوريا وفلسطين ويطالب منهما الوفاء بوعودهما فيما يتعلق بتأليف لجنة عليا لادارة الخط الحجازي الذي هو وقف المسلمين كافة بشرط أن يسلم الخط جميعه بآلاته وأدواته الى هذه اللجنة أو يلحق بها الخط ويعهد اليها بأمر الشارفة الفعلية لأن تأليفها على الصورة المبينة في التقريرين المربوطين رقم (٥) و (٦) لا يأتي بالنتائج المطلوبة بتاتاً .

الثاني — مراجعة جمعية الأمم عند عدم حصول نتيجة من هذه المراجعة في المباشرة على أن تكون المراجعة مستوفاة الشرائط القانونية ومؤيدة بالوثائق الرسمية طبعاً .

الثالث — اقامة الدعوى لدى محكمة لاهاي الدولية وهذا هو الوجه الذي اعتمده وأوصاني به بعض السياسيين والحقوقيين بأوربا عندما عهد الي بالسعي وراء هذه الغاية لأنهم اعتبروا القضية حقوقية دولية ولا سبيل للنظر فيها من قبل جمعية الأمم بعد أن أصدر الحكم حكمه .

الخلاصة — أن المسلمين في أقطار العالم يعلقون آمالاً كبيرة على مؤتمر مكة المكرمة الذي تميل الأكثرية الاسلامية اليه فنسأل الله تعالى وهو خير مسؤول أن يوفق جلالة الملك الامام وأعضاء المؤتمر الكرام الى ما فيه خير المسلمين ونفعهم انه بالاجابة جدير وعلى ما يشاء قدير .

التقرير رقم ١

ادارة الخط الحجازي

نيطت ادارة الخط الحديدي الحجازي بمجلس عال وفاقاً للأرادة السنية الصادرة بتاريخ ٦ تموز ١٣٢٦ على أن يعقد برآسة الرئيس الثاني لمجلس النواب العثماني وأن يكون وزير الداخلية من أعضائه . وفي ١٥ مايس سنة ١٣٢٧ نيطت هذه الادارة بالصدارة العظمى بموجب ارادة سلطانية مؤرخة في التاريخ المذكور وهذه الارادة مثبتة في الصفحة ٤٠٨ من الدستور العثماني رقم (١٣٦)

وفي ٢١ نيسان ٣٢٨ رومية ألحق الخط بنظارة الحربية بموجب الارادة السنية المسطرة في المجلد الرابع من الدستور صفحة ٤٦٤ رقم (١٨٠) .

ثم ألحق الخط بنظارة الأوقاف الا أن هذه التدابير جميعها قد الغيت بموجب القانون الصادر في ١٩ تموز ١٣٣٠ رومية الموشح بتوقيع السلطان محمد رشاد بعد قبوله لدى مجلسي الاعيان والمبعوثان بتاريخ ٨ تموز ٣٣٠ المبني على تعديل القانون الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الاول ٣٢٩ رومية .

التقرير رقم ٢

ترجمة القانون

الصادر بتاريخ ١٩ تموز سنة ٣٣٠ الموشح بتوقيع السلطان محمد رشاد بعد قبوله لدى مجلسي المبعوثان والاعيان العثمانيين

المادة الاولى — ربطت ادارة الخط الحجازي العامة بنظارة الاوقاف .

المادة الثانية — تودع امهدة مدير عام ينتخب من قبل نظارة الاوقاف ويعين بارادة سلطانية .

المادة الثالثة — يؤلف مجلس اداري من ارباب الاختصاص والفن ينتخب من قبل نظارة الاوقاف ويصدق على انتخابه من لدن مجلس الوزراء ويحدد زمان انعقاد المجلس الاداري وتعين صلاحية ووظائف المأمورين والموظفين وتنظيم ادارة الامور والمعاملات بنظام خاص .

المادة الرابعة — ان الاملاك الداخلة تحت تصرف الخط الحديدي الحجازي سواءاً كانت في مصر او في المواقع الاخرى التي هي اليوم تابعة للموازنة المستقلة وتدار ضمن الموازنة العامة لادارة الخط الحديدي المبحوث عنه التي كانت قد رصدت لاسم الخزينة من نظارة المالية في عامي ٣٢٥ — ٣٢٦ رومية ثم صححت سندات تمليكها لاسم الخزينة تعاد الى الخط الحديدي الحجازي وتصحح الاسنادات التي كانت صححت لاسم الخزينة وتعاد ثانية لاسم ادارة الخط الحديدي الحجازي العامة ويعهد بادارة شؤونها الى الادارة العامة لهذا الخط . الاملاك التي لم تربط حتى الان بأسناد تمليك فان هذه الادارة العامة منحت الاذن بتسجيلها أيضاً لاسمها وحفظ اسنادها لديها

المادة الخامسة — يعتبر هذا القانون من تاريخ نشره .

المادة السادسة — ناظرا المالية والاوقاف مأموران بانفاذ احكام هذا القانون .

محمد رشاد

التقرير رقم ٣

صورة الاحتجاج الذي قدمه اهالي دمشق الى المقامات العليا متضمناً استياءهم من تسليم السلطة الافرنسية الخط الحجازي الممتد داخل منطقة دمشق مع المصانع والقاطرات والشاحنات والادوات المختصة به والمبالغ الاحتياطية الموجودة لديه الى شركة بيروت — شام الافرنسية

المترجمة

أن تسليم السلطة الخط الحجزي الذي هو وقف من اوقاف المسلمين بأدرله المنقولة وغير المنقولة الى شركة (شام — حماه وتمديداتها) الافرنسية استناداً الى اتفاقية مكتوبة بين المفوضية والشركة المذكورة في ٢٢ شباط ٩٢٤ لتسير الشركة هذا الوقف الاسلامي نعده اجحافاً بالعهود الدولية والحقوق العامة والخاصة وذلك للأسباب الآتية :

اولاً — أن الخط الحجازي وقف اسلامي له من حرمته وجوب الصيانة ما يجب لبيوت الصلاة والعبادة وقد اكتسب هذه الصفة بموجب القانون العثماني الصادر في ٢٩ كانون الاول ١٣٢٩ والاصل في الاوقاف الاسلامية مراعاة شرط الواقف الذي اعتبر كنص الشارع فالخط الحجازي الذي له هذه الصفة الدينية لم يشترك في عقد هذه الاتفاقية التي تغير صفة الوقف وتجعله كملك خاص لفخامة المفوض السامي يتصرف فيه ويتنازل عنه لهذه الشركة الاجنبية كأن الوقف لم يكن وكان الثلاثمائة مليون من المسلمين لا علاقة لأحد منهم في هذا الخط المقدس ولا كأن مئات الرجال منهم ماتوا من التعب والنصب الذين لاقوهما يوم قاموا بانشاء هذا الخط المقدس وأغرب شيء في امر هذه الاتفاقية أن تظل سراً مكتوماً لا يعرفها أحد من المسلمين

ثانياً — أن قرار فخامة المندوب السامي بتسليم هذا الخط لهذه الشركة الافرنسية الاجنبية مخالف لما تعهدت به الحكومة الافرنسية امام جمعية الامم في المادة التاسعة من صك الانتداب، تلك المادة التي تمنع الدولة المنتدبة من التدخل في ادارة الاوقاف الاسلامية بصورة تخالف شروط الواقف فهل من تدخل اكبر واعظم من تسليم هذا الخط الاسلامي لغير المسلمين .

ثالثاً — ان اتفاق فخامة المندوب السامي مع هذه الشركة الاجنبية يناقض البلاغ الرسمي البريطاني الذي ابلغه المعتمد البريطاني في عمان لسمو الامير عبدالله المتضمن اعتراف فرنسا وانكلترة بصفة الخط الحجازي الاسلامية واستعدادهما لتوحيد فروع الخط وتسليمه لهيئة مسلمة يكون مركزها المدينه المنورة تتألف من أربعة أعضاء احدهم عن الحجاز والثاني عن فلسطين والثالث عن سوريا والرابع عن الشرق العربي واثنين آخرين من الاقطار الاسلامية التي لها علاقة بهذا الخط . هذا هو نوع البلاغ الانكليزي فما بال المفوضية العليا تقضي بتجزئة هذا الخط وتسليمه لهيئة أجنبية غير مسلمة خلافاً لنص الواقف ومؤدى البلاغ المذكور

رابعاً — ان الاتفاقية لم تعرض على الحكومات المحلية ولا على المجالس التمثيلية حتى يؤخذ رأيها فيها كما يقضي بذلك صك الانتداب .

خامساً — يدعي المسيو مارتو مدير خط خط الشركة الافرنسية أن الخط الحجازي كان يخسر وانه بوضع يد شركته عليه يتلافى اسباب الخسارة ويمنعها لذلك ندحض دعواه بالارقام الآتية :

« البقية تأتي »

رسالة من المجدل

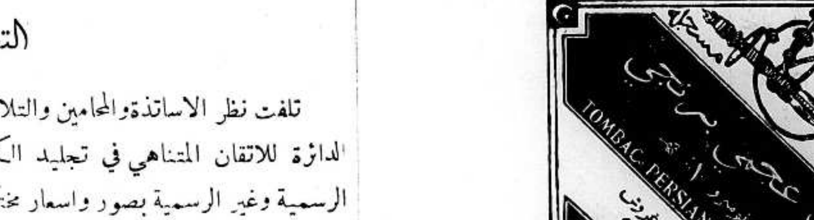
تناهت الينا رسالة من كاتب من المجدل يبحث فيها عن شؤون الانتخابات البلدية ويذكر فيها شيئاً عن افعال رئيس البلدية الحالي العمرانية ويغمز فيها ببعض المعارضين هناك . وحيث اننا اشرنا قبلاً الى ان كل رسالة يكون فيه طعن شخصي فسوف لا تجد لها مكاناً في هذه الجريدة فلذلك اكتفنا بالاشارة اليها وضربنا صفحاً عنها .

عمارة المسجد الاقصى

جاءنا من حضرة محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى أن مجموع الوارد للعمارة في شهر كانون الثاني الماضي بلغ ٢٠٣ جنيهات و ٧٤٠ مليماً. وأن مجموع النفقات في الشهر نفسه بلغ ١٢١٣ جنيهاً و٧٣٥ مليماً . وقد بلغ اجمال الدخل العمومي حتى غاية الشهر نفسه ٩١٣٦٥ جنيهاً و٦١٨ مليماً وبلغ أجمال الصرف حتى غاية الشهر نفسه ٤٦٨٢٠ جنيهاً و٣٦٣ مليماً . وموجود الصندوق المدور لشهر شباط الجاري ٤٤٥٤٥ جنيهاً و ٢٥٦ مليماً .

في مطبعة دار الايتام الاسلامية

تجد أنظف المطبوعات بأرخص سعر وأسرع وقت . فاعهد اليها بمطبوعاتك .



ألذ وأحسن وأنقى تنباك

عرف في فلسطين

التنباك العجمي (ماركة الارجيله)

سعيد الحاج عبد ☆ بيافا

خمسة جنيهات مكافأة لمن يجد ويثبت فيه غشاً

فمن لم يجربه حتى اليوم لم يذق طعماً لذيذاً للتنباك



الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتيز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري | في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً | في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

اعلان

تعلن دار الايتام الاسلامية أنها مستعدة لقبول الأشغال الآتية في مصانعها باسعار لاتزاحم وبتسهيلات لا يحصل عليها في محلات اخرى

الطباعة

تطبع الكتب والمجلات والجرائد والاعلانات ودفاتر الدواوين الرسمية والاوراق التجارية وبطاقات الزيارة والأفراح بحروف جميلة منتخبة مع الاتقان التام في العمل وحسن المعاملة

التجليد

تلفت نظر الاساتذة والمحامين والتلامذة وكل صاحب ذوق سليم الى استعداد هذه الدائرة للاتقان المتناهي في تجليد الكتب القيمة والمجلات المصورة والجرائد الرسمية وغير الرسمية بصور واسعار مختلفة مذهبة وغير مذهبة .

الخياطة

جربوا ولو مرة تفصيل بذلات افرنجية وجاكيتات عربية في دائرة خياطة دار الايتام الاسلامية وحينئذ نضمن انكم لا تتركون هذا المحل الى غيره . تعطى اسعار خصوصية لتلامذة المدارس .

الحياكة

مصنع الحياكة مستعد لتقديم ما يطلب منه من السجاد حسب الرسم والشكل بالوان ثابتة مع تصليح السجاد القديم وارجاعه الى حالته الاولى بصورة هي غاية في الاتقان

النجارة

اشتهرت منجرة هذه الدار باتقان الصناعة ورخص الاسعار وهي مستعدة لعمل كافة انواع الاثاث الخشبي (الموبيليا) حسب ذوق الطالبين ووفقاً للرسوم الموجودة في اشهر كتالوجات اوروبا . ومن يريد ان يتثبت فليشرف ولير بعينه المصنوعات اثناء اعمالها

صناعة الاحذية

قد استحصلنا على قوالب جديدة وفقاً لاحدث طراز في الاحذية ونستطيع ان نقدم للزبائن الكرام اجمل وامتن الاحذية للسيدات والرجال والاولاد بأرخص الاسعار

صناعة معهد ابى العلاء

هي الكراسي والكنبايات من احسن انواع الخيزران ثم الفراشي والمكانس وماسح الاحذية الشتوية بانواعها وتصليح كراسي الخيزران القديمة

السمكرة (التنك والزنك)

اذا كنت تريد ان تحصل على اجود مصنوعات هذه الصناعة من حمامات وحنفيات ومرشات واباريق وكيل . . . فاقصد هذا المصنع يعجبك باتقان عمله

وان مصانع المدرسة تقدم جميع مايلزم دوائر البلديات (في جميع انحاء فلسطين) من مطبوعات ومكانس للطرق وخياطة بدلات للمفتشين والمأمورين باسعار لاتزاحم وبسرعة فائقة

كل هذه المصنوعات تصنع بايدي امهر الصانعين

والتجربة خير برهان

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف